وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والإتصال

تخصص : اتصال وعلاقات عامة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل.م.د

الواقع السوسيو مهني للمراسلين الصحفيين لولاية سعيدة

– دراسة مسحية لعينة من مراسلي الجرائد لولاية سعيدة –

إعداد الطالبة :
دهيني أسماء

إشراف الأستاذ :
مزدك جمال طاهر

لجنة المناقشة

- الأستاذ ..... رئيسا ومناقشا
- الأستاذ ..... مؤطرا ومقررا
- الأستاذ ..... مناقشا

الموسم الجامعي: 2018/2017.

شكر و عرفان

ما أفضل كلمة شكرا الله سبحانه . اللهم لك الحمد و الشكر كما ينبغي لجلال قدرك و عظيم سلطانك على توفيقك لي في هذا العمل و نزلا عند قول الحبيب صلى الله عليه و سلم : " **من لم يشكر الناس لم يشكر الله** " أتقدم بأسمى آيات الشكر إلى الأستاذ الفاضل "**مزدك جمال**" الذي اشرف على هذا العمل والى الأستاذ "**كمال يعقيل**" اللذان قدما لي المساعدات و التسهيلات إلى الوصول إلى ما انأ عليه كما أشكر جميع المراسلين الصحفيين لولاية سعيدة و اعترفا بالجميل نقف وقفة شكر و امتنان وتقدير ومحبة إلى كل أساتذة علوم الإعلام و الإتصال و على رأسهم "**علي شعشوعة**"، و إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد و زرع التفاؤل في دربي بكلمة طيبة أو بدعوة صادقة.

إهداء

الهي لا يطيب الليل الى بشكرك ولا يطيب النهار الى بطاعتك ولا تطيب اللحظات الى بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

لله جل جلاله إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلا من كلله لله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار الى اسمه بكل افتخار وستبقى كلماته نجوما اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد إلى من يرتعش قلبي بذكره ابي الغالي الأستاذ "**بلمهدي**"

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان والتفاني الى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان عدائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلا الحبايب الى أمي الحبيبة "**رقية**"

إلى إخوتي الأعزاء "محمد الأمين" وزوجته العزيزة وطفليه الغاليين "مهدي اياد" و"امي"ر الى اخي "عبد القادر" و"عبد الصمد" و"جلال" والى كل الاقارب والأحبة والى كل عائلة "دهيني"

وبالاخص الروح الطاهرة النقية الأستاذة "مكاوي صليحة" وروح خالي الغالي "الحاج الميلود" رحمهما الله واسكنهما فسيح جناته

كما اهدي هذا العمل لمن كان له الفضل في انجازه بدعمي وتشجيعي ومساندتي الاساتذة الافاضل الأستاذ "كمال يعقيل" والاستاذ "مزدك جمال" والاستاذ "علي شعشوعة"

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
1/إشكالية الدراسة	
2/ التساؤلات	
3/الفرضيات	
4/ أسباب اختيار الموضوع	
5/لأهداف الدراسة	
6/ أهمية الدراسة	
7/ المنهج المستخدم	
8/ أدوات جمع البيانات	
9/ تحديد المفاهيم	

10/ مجتمع البحث	
11/ عينة البحث	
12/ الدراسات السابقة	
الفصل الأول: الصحافة المكتوبة في الجزائر	
المبحث الأول: مفهوم الصحافة	
المبحث الثاني:نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر	
المبحث الثالث: الصحافة في ظل الظروف الراهنة بعد أحداث أكتوبر التعددية	
المبحث الرابع: خصائص ووظائف الصحافة المكتوبة في الجزائر	
1/ خصائص الصحافة المكتوبة في الجزائر	
2/ ووظائف الصحافة المكتوبة في الجزائر	
الفصل الثاني: المراسل الصحفي والضغوطات المهنية في الجزائر	
المبحث الأول: تعريف المراسل الصحفي	
المبحث الثاني:أنواع ومواصفات المراسل الصحفي	

1/ أنواع المراسل الصحفي	
2/ مواصفات المراسل الصحفي	
المبحث الثالث: دور ومبادئ المراسل الصحفي	
1/ مبادئ المراسل الصحفي	
2/ دور المراسل الصحفي في المجتمع	
المبحث الرابع:مصادر الخبر للمراسل الصحفي	
1/ المصادر الرسمية	
2/ المصادر غير الرسمية	
الفصل الثالث:المراسل الصحفي وفق التشريعات والأخلاقيات وضغوط المهنة	
المبحث الأول: المراسل الصحفي وفق قوانين الإعلام 1982-2012	
1/ المراسل الصحفي وفق قانون الإعلام 1990	
2/ المراسل الصحفي وفق قانون الإعلام 2012	
المبحث الثاني: أخلاقيات مهنة الصحافة	

1/ مفهوم أخلاقيات العمل الصحفي	
2/ أهم مصادر تشريع وقواعد أخلاقيات المهنة الصحفية	
المبحث الثالث: الضغوطات المهنية للصحافة في الجزائر	
1/ تعريف الضغوط المهنية	
2/الضغوطات والتبعية التي يعاني منها المراسل الصحفي في الجزائر	
3/ الضغوطات السياسية	
4/ الضغوطات الإدارية	
المبحث الرابع: الواقع السايكولوجي للصحافة في الجزائر	
1/ سايكولوجيا الصحافة	
2/ الواقع السايكولوجي للصحافة في الجزائر	

مقدمة:

يعد الصحفي هو العنصر الأساسي في العملية الإعلامية، فهو بمثابة المرسل والمبلغ للرسالة الإعلامية، والتي مهما كان مصدرها ونوعها فلا بد أن تتم في إطار موضوعي هادف ،وفي سبيل ذلك يواجه الصحفي الكثير من الصعوبات والتحديات ليتمكن من إيصال الرسالة المطلوبة وبالتالي تحقيق الهدف المنشود من الاعلام في المجتمع مهما اختلفت الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية خاصة، وهنا يمكننا أن نضرب مثال الصحفي الجزائري الذي خاض مشوارا نضاليا طويلا واجه فيه العديد من التحديات، والتي دفع فيها حياته ثمنا لأداء مهنته فمنذ الاستقلال إلى يومنا هذا عايش الصحفي الجزائري تحولات على مستوى دوره ومفهومه، وواقعه وذلك وفق نظرة السلطة له وطبيعة الخطاب السياسي الموجه للممارسة الإعلامية ويعتبر عنصر المعلومات المهنية أساس في تبيان مقدرة الشخص التلاؤم مع العمل الصحفي بعيدا عن العاطفة و الترهل الوظيفي، فمنذ الاستقلال وإلى يومنا هذا صنف الصحفي في العديد من الوظائف إلا مهنة الإعلام، فقد اعتبر موظفا في ظل الفراغ القانوني ثم مناضلا في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين إلى غاية 1982م دون أن يكتسب الصفة المهنية، لتأتي أحداث أكتوبر 1988 م وما تمخض عنها من ميلاد ثاني قانون إعلام في الجزائر سنة 1990م الذي كان بادرة أمل للصحفيين على مختلف أشكالهم، حيث منحهم صفة المهنية وحدد ما عليهم من واجبات وما لهم من حقوق، غير أن

إعلان حالة الطوارئ سنة 1992م التي كانت لها الأكثر الأكبر على وضع الصحفي نظرا للتجاوزات الأمنية في البلاد التي أكسبت الصحفي لقب المكافح في الميدان، وفي سنة 1999م أكتسب الصحفي صفة أخرى لتواكب أحداث الفترة، لعل أهمها المصالحة الوطنية والوئام المدني فقد أصبح الصحفي عون الدولة من منظور السلطة، لكن لا أحد ينكر ما جاء به القانون قانون العضوي الجديد فيما بخص الصحفي، رغم كل الانتقادات التي وجهت إليه وكذلك قانون بطاقة الصحفي الذي لا يزال قيد التطبيق.

ومنه وبناءا على الدور الفعال الذي يقوم به المراسل الصحفي، كان على عقول التنظيم في مجال الإعلام والاتصال ضبط تدفق هذا النشاط ضمن السياسات والتقاليد الإعلامية، وضمن قوانين وتنظيمات الإعلام الدولية والمحلية فالمراسل يعمل في ظل الضغوطات والقيود التي تؤثر بشكل واضح على واقعه المهني والاجتماعي ،نظرا لاحتكاكه المباشر بالميدان، في ظل غياب نص قانوني يؤطر أداءه وعدم استقرار المؤسسات الصحفية على أسلوب محدد يتعامل مع هاته الفئة وهذا ما نسعى لمناقشته من خلال هذه الدراسة التي تهدف في مقامها الأول إلى الحصول على نتائج أكاديمية مدروسة تبين واقع الممارسة الإعلامية للمراسل الصحفي في أدائه الإعلامي.

وفي إطار هذه الأبعاد ارتأينا أن نعالج موضوع العمل إلى الإطار المنهجي لضبط الدراسة وفصل نظري يحتوى على ثلاثة فصول، الفصل الأول حول الصحافة المكتوبة في الجزائر وأربع مباحث المبحث الأول حول مفهوم الصحافة والمبحث الثاني

نشأة وتطور الصحافة في الجزائر من 1962م-1990م والمبحث الثالث خصائص الصحافة في الجزائر في ظل الظروف الراهنة.

أما الفصل الثاني بعنوان ماهية المراسل الصحفي قسم إلى أربع مباحث المبحث الأول تعريف المراسل الصحفي المبحث الثاني أنواع ومواصفات المراسل الصحفي المبحث الثالث دور ومبادئ المراسل الصحفي والمبحث الرابع مصادر الخبر للمراسل الصحفي.

أما الفصل الثالث بعنوان المراسل الصحفي وفق التشريعات وأخلاقيات المهنة في ظل الضغوطات المهنية جاء بأربع مباحث المبحث الأول المراسل الصحفي وفق قوانين الإعلام 1982م-2012م المبحث الثاني أخلاقيات مهنة الصحافة المبحث الثالث الضغوطات المهنية في الصحافة في الجزائر المبحث الرابع الواقع السيكولوجي للصحافة في الجزائر وفصل تطبيقي.

- الايطار المنهجي:

1- الإشكالية: يعتبر الإعلام ظاهرة اجتماعية لابد منها، حيث أصبحنا لا نستطيع الاستغناء عنه خاصة في تبادل المعلومات والأفكار بين مختلف شرائح المجتمع.

حيث ارتبط الإعلام بحياة الإنسان منذ القدم بحيث ظهرت عدة نشاطات للممارسة الإعلامية، وكلما تطورت الحياة الإنسانية وتشعبت أنشطة الإنسان فيها كلما ابتكر هذا الأخير وسائل جديدة لتلبية حاجاته للمعلومات.

ومنه وانطلاقا مما سبق، ونظرا للظروف المستجدة في الساحة الإعلامية التي نعتبرها مؤشر لمرحلة جديدة للممارسة الإعلامية في الجزائر ونظرا للدور البارز للمراسل الصحفي الذي يعتبر أهم عنصر في العملية الإعلامية حاولنا أن نسلط الضوء على الوضعية المهنية والاجتماعية التي يمارس فيها المراسل الصحفي مهنته في ظل التطورات و الأحداث السياسية التي شهدتها الجزائر، ومنه نطرح الإشكال التالي:

- ما هو الواقع السوسيو مهني للمراسلين الصحفيين لولاية سعيدة؟

2- التساؤلات:

- ما هي الوضعية الاجتماعية والمهنية التي يمارس فيها الصحفي المراسل مهنته؟

– ما هي العوامل المؤثرة على أداء المراسل الصحفي؟

– هل هناك قوانين وتشريعات تحمي المراسل أثناء تأدية مهامه؟ وهل هي كافية أو تعاني من نقص أو فراغ؟

– ما هي الفروقات بين وضعية المراسلين من جريدة إلى أخرى.

3– الفرضيات :– تعتبر الضغوطات الإدارية والمهنية والممارسات السلطوية من ألرز المعيقات التي تواجه المراسل الصحفي أثناء تأدية مهامه.

– يلتزم المراسل الصحفي بتطبيق القوانين المنظمة لمهنته.

– المراسل الصحفي حريص على الالتزام بأخلاقيات المهنة للحفاظ على مكانته.

–هناك امتيازات وفروق بين مختلف المراسلين حسب الجرائد.

4– أسباب اختيار الموضوع:

وراء اختيار كل موضوع بحث أسباب تدفعنا للغوص في خباياه والبحث عن الحقائق وإزاحة الغموض عنه ومن أهم الأسباب:

–أسباب موضوعية:

– قلة الدراسات التي تناولت واقع الممارسة الإعلامية للمراسل الصحفي.

– المكانة التي يحتلها المراسل الصحفي في عملية نشر الأخبار.

– لأن هذه الشريحة الأكثر عرضة للتهميش على غرار الصحفيين العاديين.

– كونه موضوعا حساسا لأن الصحافة وكل من يعمل بها مادة دسمة للدراسة لأنهم مرآة تعكس حالة المجتمع على جميع الأصعدة السياسية والاجتماعية.

– **أسباب ذاتية:**

– اهتمامنا الشخصي بقطاع الإعلام عامة والصحافة المكتوبة وكل ما يتعلق بها من صحفي ومراسل صحفي.

– لأنه موضوع يدخل في إطار تخصصنا.

5– أهداف الدراسة: تتعدد الأهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها ومن أهمها:

– تدعيم الأبحاث العلمية والدراسات الأكاديمية السابقة التي تخص المراسل ومهنة الصحافة.

– محاولة معرفة الأوضاع المهنية والاجتماعية والمشاكل التي يعاني منها المراسلون الصحفيون.

– الكشف عن الواقع الذي يمارس فيه المراسل الصحفي مهامه في ظل الضغوطات والقوانين والتشريعات.

6– أهمية الدراسة:

– إن أهمية أي دراسة أو بحث يقوم به الطالب تتوقف على قيمة الظاهرة التي يدرسها وجوهرها العلمي.

– وكذلك تكمن أهميتها كونها تبرز لنا الواقع المعاش للمراسل الصحفي وما هي العراقيل والصعوبات التي تواجهه.

– لأنهم الأقرب إلى مفهوم الإعلام المحلي يهتمون بواقع شريحة معينة.

– إثراء المكتبة بأبحاث ميدانية تعكس النشاط الصحفي للولاية.

7– المنهج المستخدم: أسلوب المسح الدراسات المسحية : يتمثل هذا الأسلوب في جمع بيانات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الأفراد ويطبق هذا الأسلوب في كثير من الدراسات من أجل وصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي دقيق. [1]

مقارنة الظاهرة موضوع البحث بمستويات ومعايير يتم اختيارها للتعرف الدقيق على خصائص الظاهرة المدروسة و تحديد الوسائل والإجراءات التي من شأنها تحسين وتطوير الوضع القائم.[2]

ويطبق أسلوب المسح عادة على نطاق جغرافي كبير أو صغير وقد يكون مسحا شاملا أو بطريقة العينة ،وفي أغلب الأحيان تستخدم فيه عينات كبيرة من أجل مساعدة الباحث في الحصول على نتائج دقيقة وبنسب أخطاء قليلة وبالتالي تمكينه من تعميم نتائجه على مجتمع الدراسة وانطلاقا من الهدف العام للدراسة والمتمثل في

[1] – عوض عدنان، مناهج البحث العلمي، ص78.

[2]– ربحي مصطفى عليان،عثمان مصطفى غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان2000،ط1،ص44

معرفة الوضعية السوسيو مهنية للمراسلين الصحفيين لا يسعنا إلا استخدام هذا المنهج وهو الطريقة العلمية التي تمكننا من التعرف على الظاهرة المدروسة من خلال العناصر المكونة لها.

حيث يقوم هذا المنهج برصد ومتابعة دقيقة لموضوع الدراسة بطريقة كمية ثم تحليل وتفسير البيانات المختلفة [1].

8- أدوات جمع البيانات: يستخدم الباحث أكثر من طريقة او أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها

وقد رأينا أن الأداة المناسبة بغية التعمق في تحليل الواقع السوسيو مهني للمراسلين الصحفيين لولاية سعيدة هي:

المقابلة: تدخل المقابلة ضمن أدواة البحث العلمي حيث يستخدمها الباحث في جمع المعلومات من الأشخاص الذين يمتلكون هذه المعلومات والبيانات غير موثقة، في أغلب الأحيان في إطار إنجازه للبحث، والمقابلة لفظ مشتق من الفعل قابل بمعنى واجه ويعني ذلك المواجهة، ومن حيث قيامها على مواجهة الشخص أي مقابلته وجها لوجه

[1] – احمد بن مرسلي،مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزاءر 2005،ط2،ص302.

من أجل التحدث إليه في شكل حوار تأخذ شكل طرح الأسئلة من طرف الباحث وتقديم الأجوبة من طرف المبحوث.[1]

كذلك تعرفها رجاء وحيد ديودري بأنها: تعتبر المقابلة استبيان شوقي فهي محادثة موجهة بين الباحث والشخص أو الأشخاص الآخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه وهي نوعان: – المقابلة التي حددت أسئلتها مسبقا.– المقابلة غير المقننة في هذا النوع يترك للمبحوث الحرية في التعبير عن أرائه مع عدم الخروج عن إطار المقابلة وما نريد الوصول إليه[2].

الملاحظة: تعتبر الملاحظة من أهم الوسائل المستخدمة في جمع البيانات وتسمح للباحث بجم المعلومات والحقائق من الحقل الطبيعي.[3].

9- تحديد المفاهيم:

– **الصحافة لغة :** يعرفها قاموس أكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعنى presse وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وتسمى أيضا journal

[1] – المرجع نفسه،ص213.

[2] – رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي أساسيات النظرية و الممارسة العلمية ،دار الفكر المعاصر، لبنان 2000 ،ط1،ص183.

[3] – عامر مصباح، منهج البحث العلمي السياسة والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2005، ص137.

ويقصد بها الصحيفة والصحافة journaliste ومعنى الصحفي journaliste فكلمة الصحافة تشمل الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه[1].

- **الصحافة اصطلاحا** : وتعرف الصحافة بكسر الصاد، بأنها مهنة جمع الأخبار والآراء ونشرها يوميا أوفي مواعيد منتظمة، وتتضمن أخبار السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة وما يتصل بها [2].

وهناك تعريف للصحافة انطلاقا من قانون الإعلام الجزائري لسنة 1990م حيث يعرف الصحف في مادته العاشرة كالتالي: " تعد بمثابة نشرة دورية كل الصحف والمجلات وكل أنواعها والتي تصدر على فترات منتظمة"[3].

أما الصحافة في التعريف الإجرائي: هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور وغالبا ما تكون الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية وغيرها،وهي مهنة إعلامية من أهم المهن التي تنقل للمواطنين الأحداث التي تجري في محيط مجتمعهم والعالم أجمع، والوظيفة الأولى للصحافة هي أن تبحث

---

[1] – الطويل يوسف ،إشكالية العلوم الاجتماعية،بيروت،دار التنوير والطباعة والنشر،1984،ص13.

[2] –سعد ساعد،فنيات التحرير الصحفي،المكتب الجامعي الحديث للنشر

[3] – قانون الإعلام 1990، الجريدة الرسمية ،الجزائر، العدد03،1990/04/14.

عن الأخبار لتنقلها ويطلق عليها أحيانا لفظ السلطة الرابعة لما لها ن تأثير على تشكيل الرأي العام وكذلك تسمى بمهنة المتاعب.

– **تعريف الصحفي** : مصطلح يقصد به رجل الإعلام الذي يقوم بجمع الأخبار ومعالجتها journaliste وهنالك لدى البعض الصحفي المعتمد (journaliste accrédite) والصحفي المحترف (journaliste Professionnel) حسب طبيعة كل مؤسسة إعلامية والقوانين التي تحكم البلاد[1].

– **تعريف المراسل الصحفي:** في عرف الصحافة العالمية يطلق على المراسل الصحفي عبارة "جندي مشاة عالم الأخبار" لأنه يضطلع بمهمة الكتابة عن الأحداث من موقعها والمراسل الصحفي هو رجل المهمات العامة الذي يكون على استعداد دائم لتغطية أي حدث يكلف به.[2]

ويعرفه **فيليب جيلاردي:** هو الأذن والعين لبقة العالم الذي يدور حوله.[3]

---

[1]– محمود ابراقن "المبرق" القاموس الموسوعي للإعلام والاتصال ،فرنسي/عربي،منشورات المجلس الأعلى للغة العربية،الجزائر، 2004،ص393.

[2] صالحي دليلة ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخصر , الوادي العدد 10 ، مارس 2015، ص91.

[3] –Philipe Gulardi technique du Journalisme put 1990p2

– **التعريف الإجرائي:** هو الأذن التي تسمع بها الوسيلة الإعلامية وجمهورها والعين التي يرى بها بقية وسائل الإعلام والجمهور الذي يحيط بالمراسل الصحفي مكان تواجده.

10– مجتمع البحث: إن أساس نجاح التعيين يقوم أولا على تحديد حجم مجتمع البحث وما يحتويه من مفردات إلى جانب التعريف إلى جانب تكوينه تعريفا دقيقا حيث يتم تحديد هذه الوسائط للدراسة وفق طبيعة الموضوع المبحوث ونوع المعالجة المتوخاة على مستواه لأن أي دراسة لهذه الوسائط تمكن الباحث من التعرف بصورة عامة على مجتمع البحث الأصلي.[1]

ويقصد بمجتمع الدراسة الأصلي كامل الأفراد والأحداث ومشاهدات الدراسة وهو مجموعة العناصر التي تكون موضوع مشكلة البحث. [1]

ولكي يكون البحث مقبولا وقابلا للإنجاز، لابد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه وأن نوضح المقاييس المستعملة من أجل حصر هذا المجتمع حيث يعرف

[1] – أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص286

[1] – موريس انجرس،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،ترجمة بوزيد صحراروي،كمال بوشريف، سعيد سبعون، ط2، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2006،ص299

[2] – احمد بن مرسلي،مرجع سابق،301.

الباحثون مجتمع البحث على " أنه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات".[2]

كما يعرفه باحثون آخرون " بأنه جميع مفردات الظاهرة يدرسها الباحث".[3]

إذن فمجتمع البحث الأصلي في دراستنا هو مجموعة من المراسلين الصحفيين العاملين بقطاع الإعلام والصحافة المكتوبة في ولاية سعيدة.

11-عينة الدراسة: إن عينة الدراسة يمكن أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي للبحث إذ قام الباحث بإتباع إجراءات منهجية في اختيار هذه العينة وكان في تلك الإجراءات غير متحيز.[54]

العينة هي فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد والأشخاص أو الأشياء لمشكلة البحث.[1]

وإن للعينة عدة أنواع نذكر منها:

---

[3] – موريس انجروس، مرجع سابق،298ص.

[4] – وائل عبد الرحمان التل، وآخرون، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار حامد، عمان، الأردن،2007، ص 40.

[1]– فوفية حسن رضوان،منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها،دار الكتاب الحديثة،مصر،ط1،ص117.

- ✓ العينة العشوائية والبسيطة والمنتظمة، والطبقية والعنقودية والصدفية والقصدية.

ومنه استخدمنا العينة القصدية التي تعني بأغراض البحث، يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو فيها شخصيا بانتقاء المفردات الممثلة لأكثر من غيرها لما يبحث عنه معلومات وبيانات.[2]

ونظرا لطبيعة العينة فقد قمنا بإجراء مقابلة مع عينة من المراسلين الصحفيين العاملين في قطاع الإعلام والصحافة المكتوبة في ولاية سعيدة.

12-مجال الدراسة:

-**المجال المكاني** : يتمثل مجتمع البحث في مجموعة من المراسلين العاملين في مجال الصحافة المكتوبة بولاية سعيدة المكاتب الجهوية لمجموعة من الجرائد الخبر-البلاد-الشروق و جريدة الشعب جريدة التحرير الكائن مقرها في دار الصحافة بولاية سعيدة.

-**المجال الزماني** : لقد شرعنا في العمل ابتداءا من شهر جانفي 2018م الى غاية اواخر شهر ماي 2018م وفي هذه الفترة تخللها البحث في المعلومات واجراء المقابلات مع المراسلين الصحفيين بالاظافة الى تمكين الادوات والاجرات المنهجية مع موضوعات الدراسة

13 - الدراسات السابقة:

---

[2]- المرجع نفسه، ص117.

-**الدراسة الاولى بعنوان :** واقع الأداء المهني للإعلاميين الفلسطينيين في انتفاضة الأقصى ، رسالة دكتوراه بجامعة الجزائر، كلية الإعلام والعلوم السياسية، قسم علوم الإعلام والاتصال،2005 م.[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الأداء المهني للصحفي المراسل في الإعلام والتعرف على الضغوط المهنية والإدارية التي يتعرض لها المراسل الصحفي أثناء أداء عمله.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث استخدم فيها الباحث المنهج المسحي بالاعتماد على أسلوب مسح أساليب الممارسة، وكانت أداة الدراسة هي الاستبيان، وضمت عينة الدراسة 130 صحفي من المراسلين الصحفيين للإذاعة والتلفزيون لقطاع غزة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- ✓ غالبية المراسلين هم من الفتية والشباب الذين لا تتراوح أعمارهم بين 20و30 سنة.
- ✓ إن معم المراسلين التحقوا بالعمل كهواة وليس كمحترفين، وذلك بدافع حبهم لمهنة الصحافة.

[1] – أمين وافي، الإعلام الفلسطنيوالاداء المهني في انتفاضة الاقصى،دراسة ميدانية على مراسلين الإذاعة والتلفزيون، رسالة الدكتوراه غير منشورة،الجزائر ،جامعة الجزائر ،كلية الإعلام والعلوم السياسية، قسم علوم الإعلام والاتصال،2005.

- إن ما نسبته 93،3% من الصحفيين المراسلين قد اعترفوا بأن الدورات التدريبية قد ساهمت في تطوير أدائهم المهني تحت راية انتفاضة الأقصى.

- **الدراسة الثانية بعنوان :** واقع حق التأليف الصحفي في الجزائر قطاع الصحافة المكتوبة مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال. [1]

تهدف الدراسة إلى إعطاء دفع للبحوث الإعلامية بتوسيع نطاقها إلى مجال التأليف الصحفي وكذا لفت انتباه الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة إلى ضرورة الاهتمام بنوع آخر من أنواع الحقوق وأصحابها وهي حقوق التأليف وعليه فإن الدراسة هي محاولة لمعرفة واقع التأليف الصحفي في الجرائد ولقد تطرقت إلى عدة نقاط تتمحور حول موضوع حق التأليف الصحفي في الجزائر في قطاع الصحافة المكتوبة في فترة 2002م إلى 2007م أما الإشكالية المطروحة فهي:

ما هو واقع التأليف الصحفي في قطاع الصحافة المكتوبة في الجزائر في فترة ما بعد التعددية الإعلامية؟

و قامت بتوضيح الإشكالية بمجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

– ما مدى وعي الصحفي الجزائري بحقوقه على إبداعاته الصحفية؟

[1]– دبيب ربيعة، واقع حق التأليف الصحفي في الجزائر قطاع الصحافة المكتوبة مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال،الجزائر،2007 ، ص6.

– ما هي المشاكل التي يواجهها الصحفي في مجال حق التأليف الصحفي في الجزائر؟

– ما هي الاقتراحات الضرورية لحماية حق التأليف الصحفي في الجزائر؟

– استخدمت الباحثة المنهج المسحي التي رأت أنه المناسب للحصول على المعلومات.

أما عينة البحث فإنها العينة العشوائية غير منتظمة عدد أفرادها 150 فرد .

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

– أن المجتمع الصحفي شاب وطموح ويسعى إلى الشهرة.

– إن الصحفي يهتم بمجال حق التأليف للصحفي لكنه يعاني من نقص المعارف.

– يعاني المتعامل مع الصحفيين ظروف سوسيو اقتصادية متدهورة مما يستلزم تطويرها.

- **الدراسة الثالثة بعنوان** : واقع الممارسة الإعلامية للصحفي الجزائري بورقلة، دراسة لعين من المراسلين بولاية ورقلة.مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة.[1]

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى اهتمام المراسلين بصناعة الخبر وكيفية تعامل الصحفي مع هذه المصادر، وعليه فإن هذه الدراسة هي محاولة لمعرفة واقع الممارسة الإعلامية للصحفي الجزائري.

أما الإشكالية المطروحة فهي: ما هو واقع الممارسة الإعلامية للصحفي في صناعة الخبر.

وقام بتوضيح الإشكالية بمجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ✓ ما طبيعة المواضيع التي يهتم بها المراسلين الصحفيين؟
- ✓ ماهي عوامل نجاح المراسل الصحفي؟
- ✓ ما هي المعيقات التي تواجه المراسل الصحفي؟

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي رأى أنه المناسب للحصول على المعلومات.

[1]– بوقفة عمر، واقع الممارسة الاعلامية للصحفي الجزائري بورقلة، دراسة لعينة من المراسلين بولاية ورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017، ص06.

أما عينة البحث فقد استخدم العينة القصدية التي تقر بأغراض البحث، حيث يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم شخصيا بانتقاء المفردات الممثلة لأكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات.[1]

ونظرا لطبيعة العينة فقد وزع الاستمارات على عينة الصحفيين المراسلين العاملين في قطاع الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في ولاية ورقلة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- ✓ يهتم المراسل بمواضيع الأخبار التي تجذب الجمهور والحقراء.
- ✓ من بين عوامل نجاح المراسل الصحفي تفاعله مع الجمهور عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي.
- ✓ المعيقات التي تواجه المراسل الصحفي هي المعيقات المهنية.

-**الدراسة الرابعة بعنوان** : حق الصحفي الجزائري في الحصول على مصدر الخبر وحمايته، دراسة وصفية تطبيقية لعينة من الصحفيين الجزائريين بجامعة الجزائر.[2]

[1] – واتل عبد الرحمان التل، مرجع سابق، ص 40

[2] – عثمان بلقاسم، حق الصحفي الجزائري في الوصول إلى مصدر الخبر وحمايته، جامعة الجزائر، 2008، ص 07.

تهدف الدراسة إلى التعرف على ظاهرة معينة بطريقة تفضيلية ودقيقة فهي تتدرج ضمن الدراسات الوصفية بما ان البحث يركز على دراسة النظام السياسي في إطار البيئة وتأثيرها.

ومنه فالدراسة نقدية وصفية تحليلية في بنية النسق فهي تقوم باختيار معارف وتقييمات فئة هامة من المجتمع بالمعالم والمكونات الخاصة بالنظام السياسي وهي فئة الصحفيين في قطاع الصحافة المكتوبة الخاصة ودورها في النظام السياسي الجزائري .

تحت إشكالية: ما هي الأسباب الكامنة وراء عرقلة الصحفي في الوصول إلى مصادر الخبر وما مدى تمسكه بالسر المهني؟

- ✓ ما هي المؤسسات الوطنية الاقتصادية والخاصة الأكثر تعاونا مع الصحفيين في تقديم المعلومات ومدى قربها؟

واستعانت الدراسة بمنهج المسح الاجتماعي لكونه يعد من أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ توسيع الهوة بين الصحافة الوطنية الخاصة وقرائها.

- ✓ اعتراف الصحفيون الجزائريون بأنهم يفضلون التعامل المباشر مع المصادر الإخبارية أثناء جمع المعلومات.
- ✓ أن هناك معلومات كثيرة تهب في مصلحة مصدر الخبر.
- ✓ وجود معلومات إضافية لا يسمح للصحفي حق استسقاء الإنباء.

– **الدراسة الخامسة بعنوان** :العوامل المؤثرة على أداء القائم بالاتصال في الصحف الإماراتية.[1]

سعت الدراسة إلى رصد وتحليل العوامل التي تؤثر على أداء الصحفيين في الصحف الحكومية من خلال التطبيق على صحيفة البيان والاتحاد الإماراتية حيث أجريت الدراسة على 60 صحفيا منهم 31 صحفيا من جريدة الاتحاد، و 29 صحفي من جريدة البيان.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

إن هناك عوامل تؤثر على أداء الصحفيين كالسياسات التحريرية التي تحد من طموحهم الصحفي وتمنعهم من تناول الموضوعات وعوامل تتعلق بالوصول إلى المعلومات حيث ذكر 80% من عينة الدراسة أنه توجد صعوبات في الحصول على

[1] – محمد أحمد محمد يونس، العوامل المؤثرة على أداء القائم بالاتصال في الصحف الإماراتية، مجلة المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر بعنوان مستقبل وسائل الإعلام العربية، ماي، 2005.

المعلومات التي يحتاجونها في عملهم الصحفي وعوامل تتعلق بمساحة النشر إضافة إلى كثرة الأعباء والمهام الصحفية للمحرر والأمن الوظيفي والمنافسة بين الزملاء.

– **الدراسة السادسة بعنوان:** الضغوط المهنية والإدارية على القائم بالاتصال.[1]

وهي دراسة تعرضت إلى نوعين من الضغوط وهي الضغوط المهنية باعتبارها التزامات يفرضها المجتمع الصحفي وتحدد بين أشياء أخرى ممارسات مهنية ويعتبرها البعض قواعد أخلاقية، إضافة إلى الضغوط الإدارية التي تعد من أهم أنواع الضغوط التي يتعرض لها الصحفي والتي يتولد عنها الكثير من الضغوط القائمة على الصحفيين.

– **دراسة السابعة بعنوان :** معوقات الأداء المهني للمراسل الصحفي، دراسة ميدانية على المراسلين المحليين بالصعيد.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوطات والمشكلات التي تعترض المراسل الصحفي والوقوف على العوامل المسببة لمعوقات الأداء المهني عند المراسلين في الصحف المختلفة محاولة الكشف عن العلاقة بين معدل المعوقات التي يتعرض إليها المراسل.

[1] – سعيد محمد السيد، الضغوط المهنية والإدارية على القائم بالاتصال، المجلة العلمية لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الأول، يوليو، 1998.

وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث اعتمدت على منهجين أساسين هما منهج المسح والمنهج المقارن باستخدام أداة الاستبيان، والملاحظة والمقابلة، وتشكل مجتمع الدراسة من المراسلين المحليين بالصعيد.[1]

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ✓ يعاني المراسلون الصحفيون بالذات في الصحف في الصحف الحزبية من نقص الإمكانيات الصحفية وعدم وجود مقر أو مكتب يتم من خلاله مراسلة الصحف.
- ✓ معظم المراسلين بحاجة إلى قدر من التأهيل الأكاديمي والتدريب لتنمية مهاراتهم نظرا لأن معظمهم من الهواة.
- ✓ يواجه المراسلون عقبات إدارية عديدة تتمثل في عدم تقدير الإدارة لهم ومطالبة الصحيفة للمراسل بالقيام بأكثر من عمل في نفس الوقت.

– **الدراسة الثامنة بعنوان** : العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل الدولي وانعكاساتها على التدفق الإخباري في الثورة المعلوماتية.

هدفت الدراسة إلى تحليل وقياس العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل الدولي والضغوط والمشكلات التي تواجهه، ودرجة التزامه بأخلاقيات الممارسة

[1]– أميمة عمران، معوقات الأداء المهني للمراسل الصحفي، دراسة ميدانية على المراسلين المحليين بالصعيد، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 19، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، أفريل 2008، ص 198

الإعلامية في ضوء مواثيق الشرف الإعلامية المختلفة، وتحديد العلاقة بين مدى التزام المراسل الدولي بمسؤولياته الأخلاقية والقانونية.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث استخدم الباحث المنهج المسحي معتمدا على لأداتي الملاحظة المباشرة والاستبيان، وضمت العينة 104 مراسلين دوليين مقيمين بالقاهرة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات:

- ✓ مصادر المعلومات تؤثر على طبيعة الأداء الاتصالي للمراسل الدولي، ويعد خوف المسؤولين من الإدلاء بالمعلومات من عوائق الأداء الاتصالي لديهم.
- ✓ تأثير النظام السياسي والاجتماعي للدولة التي يقيم فيها المراسل الدولي على أسلوب العمل الإعلامي لديهم بدرجة كبيرة وزادت حدة هذا العامل إلى أقصى حد لدى العاملين بالراديو والتلفزيون ووكالات الأنباء مقارنة بالصحف والمجلات.

تعد الضغوط المهنية الإدارية أحد أهم المعوقات للأداء الاتصالي لدى المراسل الدولي في مجال جمع المعلومات والأخبار المختلفة، مما يؤدي إلى وجود ازدواجية في العمل الإعلامي لديهم.[1]

- **التعليق على الدارسات** : لمحاولة معالجة موضوع معين وجب معرفة الجوانب التي تم التطرق لها من خلال دراسات سابقة وهذا ما فعلناه حيث كانت الدارسات التي استعنا بها تصب في قالب واحد يتماشى مع طبيعة موضوعنا حيث كانت الدراسة الأولى وهي رسالة دكتوراه تتشابه مع دراستنا في المنهج المستخدم وهو المسحي واختلفت من حيث حيز الدراسة حيث أن دراستنا تتعلق بالوضع السوسومهني للمراسل الصحفي بينما هذه الدراسة تطرقت الى الأداء المهني للإعلاميين أما الدراسة الثانية وهي رسالة ماجستير فتختلف عن دراستنا من حيث موضوع الدراسة بما أنها تطرقت لواقع التأليف الصحفي وتتشابه مع دراستنا في حقل الدراسة الصحفي وكذالك العينة المختارة أما الدراسة الثالثة فكانت بعنوان واقع الممارسة الإعلامية للصحفي الجزائري بورقلة فقد اختلفت عن دراستنا من حيث طبيعة الموضوع بما انها دراسة محايدة تدرس واقع الممارسة الإعلامية بينما دراستنا تدرس الجانب المهني والاجتماعي للمراسل الصحفي وتشابهت معها من حيث المجال واختيار فئة المراسلين أما الدراسة الرابعة

[1] – هالة نوفل، العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل الدولي وانعكاساتها على التدفق الإخباري في ظل ثورة المعلوماتية، دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد السادس والعشرون، يناير، 2006،ص 327.

فكانت بعنوان حق المراسل الصحفي في الحصول على مصدر الخبر وحمايته وتشابهت مع دراستنا من حيث المنهج المستخدم وهو المسحي بينما اختلفت معها من حيث طبيعة الدراسة التي كانت متعلقة بخصائص العمل الصحفي وذلك بمحاولة معرفة الأسباب التي تعرقل الصحفي أثناء أداءه لمهامه أما الدراسة الخامسة فهي بعنوان العوامل المؤثرة على أداء القائم بالاتصال في الصحف الامارتية وقد اختلفت مع دراستنا من حيث طبيعة الموضوع الذي خصص للقائم بالاتصال وكذا مكان الدراسة الإمارات العربية وذلك لان دراستنا خصصت لدراسة الواقع الاجتماعي المهني لمراسلين جزائريين وهذا اختلاف كبير بينما تشابهت الدراسة في اختيار مجال الصحفيين بالجرائد أما الدراسة السادسة كانت بعنوان الضغوط المهنية والإدارية على القائم بالاتصال حيث تشابهت مع دراستنا من حيث طبيعة الموضوع الذي يتطرق إلى الضغوط المهنية بينما اختلفت مع دراستنا من حيث المنهج أما الدراسة السابعة فهي بعنوان معوقات الأداء المهني للمراسل الصحفي فقد تشابهت مع دراستنا من حيث طبيعة الموضوع الذي يدرس الجانب المهني للمراسل أما الاختلاف فقد كان في عينة الدراسة والتي هي المراسلين الصعيد بمصر أما دراستنا فكانت مرسلين سعيدة بالجزائر حيث اختلفت معها من حيث استخدام المنهج الوصفي بينما دراستنا استخدمنا فيها المنهج المسحي لمعالجة الموضوع أما الدراسة الثامنة فهي بعنوان العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل الدولي وانعكاساتها على التدفق الإخباري في ظل ثورة

المعلوماتية وعينة الدارسة تشابهت مع دراستنا من خلال العنصر المدروس وهوا المراسل الصحفي وقد اختلفت من حيث طبيعة الدراسة فهي تطرقت على انعكاسات التدفق الإخباري في ظل الثورة المعلوماتية وكذلك تشابهت معها من حيث الأسلوب فكلاهما استخدم المنهج المسحي وأما الاختلاف فقد كان في طبيعة الموضوع ولحيز المكاني فهي دراسة أقيمت في القاهرة ودراستنا في الجزائر.

الفصل الأول: الصحافة المكتوبة في الجزائر

تمهيد:

لقد كان للصحافة منذ ظهورها دور كبير في تنمية الوعي للجماهير والمستوى الثقافي للأمم كما شملت مجالات مختلفة أهمها السياسة خاصة مع الأحداث التي شهدتها الجزائر في فترة الثمانيات من القرن الماضي فقد تأثرت الصحافة تأثرا بالغا بجميع المحطات التاريخية وقد عبرت عن وجودها وأهميتها البالغة في المجتمع وصارت تبحث عن مكانة مرموقة لها حتى أصبحت تشكل السلطة الرابعة والجزائر كغيرها من دول العالم ومع التغيرات التي شهدتها خلال عدة حقب تاريخية من الفترة الاستعمارية إلى فترة مابعد الاستقلال و التعددية الحزبية في الثمانينات .

وكلها محطات لعبت الصحافة فيها دورا كبيرا و رئيسيا في تقرير مصير الأمة ولا يسعنا أن نتطرق إلى أخر هذه المحطات التاريخية في نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل.

- المبحث الأول: مفهوم الصحافة:

- **الصحافة لغة:** الصحافة بكسر الصاد من صحيفة، وجمعها صحائف أو صحف والصحيفة والصحف وصحائف هي الكتاب، بمعنى الرسالة، وفي القرآن الكريم '' هذا لفي الصحف الأولى صحف ابراهيم وموسى '' (الآية 18-19،سورة الأعلى) والصحف هنا بمعنى الكتب المنزلة.

والصحيفة أو الصحف هي القرطاس المكتوب، أو ورقة الكتاب بوجهيها وورقة الجريدة بها وجهان ، أي صفحتان ، أو صحيفتان فسميت صحيفة، ومنها جاءت كلمة صحافة والمزاول لها يسمى صحفيا بكسر الصاد أو صحفيا بضم أو فتح الصاد.

تسمى الصحافة في الانجليزية journalisme من الأصل journal أحد مشتقات كلمة jour الفرنسية تعني في الأساس يومي من يوم، أما الجريدة فتسمى بالفرنسية journal أي يومية، وبالانجليزية newspapre وهي كلمة من الكلمات الانجليزية المركبة من news أي أخبار و paper أي ورق ومعناها مجردة ورق الأخبار.

وتعرف الصحافة بكسر الضاد بأنها مهنية من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحفية أو مجلة، والصحيفة هي مجموعة صفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة، وتتضمن أخبار السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة، وما يتصل بها.

تستخدم كلمةpress بالانجليزية بمعني صحافة، وتعني شيئا مرتبطا بالطبع والنشر والأخبار، والمعلومات وكذلك journalisme بمعنى صحافة، و journaliste بمعنى صحفي، ومنها اشتق المصحف بضم الميم أو كسرها، بمعنى الكتاب الذي جمعت فيه الصحف أي الأوراق والرسائل.[1]

الصحافة اصطلاحا: الصحافة هي جمع الأخبار ونشرها ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات مثل: الجرائد والمجلات، والرسائل الاخبارية، المطويات، الكتب وقواعد البيانات المستعينة بالحسابات الالكترونية. أما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في اعداد الجرائد وبعض المجلات، وإن كان يمكن أن يتسع باقي صور النشر الأخرى .

والصحافة كذلك هي صناعة الصحفي، والصحافيون هم القوم الذين ينتسبون إليها ويعملون بها، أول من استعمل لف الصحافة بمعناها الحالي كان الشيخ جيب الحداد، منشئ جريدة لسان العرب في الإسكندرية وحفيد الشيخ ناصف اليازجي، وإليه يرجع الفضل في هذا المصطلح صحافة ثم قلة سائر الصحفيين بعد ذلك.[2]

[1]– ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، المكتب الجامعي الحديث للنشر، 2012، ص24.

[2] – ساعد ساعد، المرجع نفسه، ص 25.

الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار، والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية أو الإجتماعية وغيرها.[1]

التعريف اللبرالي للصحافة المكتوبة: يقوم على اعتبار الصحافة أداة للتعبير عن حركة الفرد من خلال حقه في ممارسة حرياته السياسية والمدنية في مقدمتها حقه في التعبير عن أفكاره وأرائه وهو الأمر الذي يلخصه مبدأ حرية الصحافة

التعريف الاشتراكي للصحافة: يقوم على أساس أن الصحافة تاريخيا نشاط اجتماعي يقوم على نشر المعلومات التي تهم الرأي العام، والصحافة تحتاج إلى وسائل إعلامية مناسبة لنشر المعلومات الاجتماعية وهذه الوسائل هي الصحف والصحفيين كانوا ومازالوا يقوم بنشاطاتهم على أنهم جزء من طبيعة معينة أو أنهم يمثلون هذه الطبقة.[2]

وقد حدد فاروق أبو زيد أن كلمة الصحافة تستخدم للدلالة على أربعة معاني هي:الصحافة بمعنى الحرفة أو المهنة وهي بهذا المعنى لها جانبين يتصل بالصناعة والتجارة وذلك من خلال عمليات الطباعة والتصوير والتوزيع والتسويق والإدارة والإعلان. يتصل بالشخص الذي اختار مهنة الصحافة.

---

[1] – ويكيبديا، الموسوعة الحرة، 10 أفريل 2018 https://ar.m.wikipidia .org/wiki/ 10 avril

[2] – فاروق أبو زيد، مدخل علم الصحافة، القاهرة،عالم الكتب، 1986،ص 42.

- ✓ الصحافة بمعنى المادة التي تنشرها الصحيفة كالأخبار والأحاديث والتحقيقات الصحفية والمقالات وغيرها من المواد الصحفية، وهي بهذا المعنى تتصل بالفن والعلم
- ✓ الصحافة بمعنى الشكل التي تصدر فيه، صحف دوريات مطبوعة تصدر من عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم في مواعيد ثابتة متقاربة أو متباعدة .
- ✓ الصحافة بمعنى الوظيفة التي تؤديها في المجتمع الحديث كونها رسالة تهدف إلى خدمة المجتمع والإنسان الذي يعيش فيه.[1]

– المبحث الثاني: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر:

عرفت عملية التاريخ للبداية الاعلامية في الجزائر اختلافا وتباينا في أوساط الباحثين والدارسين، إذ تعتبر المعلومات المتضاربة والتواريخ المتغايرة عن الصحافة العربية الجزائرية من المتاعب الكبرى التي تواجه الباحثين، في مجال الاعلام، ولا يتف الباحثون على تواريخ واحدة لأولى الصحف الجزائرية، ولا يتفقون حتى على أول صحيفة هرت في الجزائر، ولكن المهم هنا التنويه بأن تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر تأثر بعامل السيطرة الاستعمارية الفرنسية، لذا فإن عند حديثنا عن نشأة وتطور الصحافة الجزائرية فإننا نقسم هذا التطور إلى عدة مراحل، المرحلة الاستعمارية ومرحلة الاستقلال وصولا إلى أحداث أكتوبر والتعددية الحزبية، كلها مراحل كان لها تأثير كبير

[1] – فاروق أبو زيد،المرجع السابق،ص52.

على الصحافة المكتوبة في الجزائر بسبب كل المتغيرات في الساحة الاعلامية، وعلى الرغم من أن الجزائريون استخدموا الاتصال منذ القدم نظرا لكونه فطريا وطبيعيا لجميع المجتمعات البشرية.[1]

أما الصحافة كوسيلة إعلامية عصرية فهي اكتشاف غربي هرت في أوربا ثم انتقلت إلى العالم العربي مع بداية القرن التاسع عشر مع الحملات الفرنسية التي قامت بها فرنسا على مصر أولا ثم الجزائر ثانيا، ويرى بعض الباحثين أن أول جريدة هرت في الجزائر هي جريدة l'estafette de sidi ferrage التي أعدت داخل البواخر الاستعمارية التي غزت الجزائر سنة 1830م، وبعد ثورة 1871م اشتد القمع والاضطهاد المسلط على الشعب الجزائري، حتى أن بعض الفرنسيين الأحرار استاءوا لذلك وحاولوا أن يمدوا العون للمسلمين وأنه من الضروري السماح لهم بالكلام حتى يتسنى لهم التعبير عن مطالبهم، وأحسن وسيلة لذلك هي الصحافة لاستخدام الكلمة والدفاع عن حقوق الجزائر، وسرعان ما تغير الوضع، أصبحت الصحافة من وسائل الاتصال الأكثر نفوذا وتبوأت مكانتها في المجتمع الجزائري.[2]

---

[1] – عواطف عبد الرحمان، دراسات في الصحافة العربية المعاصرة، المكتبة المركزية لجامعة الأنبار، القاهرة، ط1، 1989، ص .58

[2] – فضيل ديلو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830–2013، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر، 2004،ص48 .

- **تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر** : بدأت الصحافة العربية في الجزائر بداية استعمارية بحتة ولكنها كانت المبشر الصادرة عن الولاية العامة أول ما عرفه الجزائريون من الصحافة العربية في بلادهم سنة 1847م من الملك فليب ملك فرنسا، بتأسيس هذه الصحيفة التي لم يكن صدورها باللغة العربية المكسرة الدارجة،بجانب اللغة الفرنسية طبعا صحبة اللغة العربية، ولكن لكونها اللغة الوحيدة التي كان من خلالها الشعب الجزائري يفهمها آنذاك، إضافة إلى إطلاع الجزائريين من خلال صفحات هذه الصحيفة على التعاليم والقوانين الصادرة لتدخل بها في روح الثورة المقاومة التي ما انفكت تتقدم بقلوب المواطنين ضد عدوهم، أما الصحف الأخرى والتي صدرت خاصة بعد سنة 1898م فهي (النصيح والأحياء) وكانت هذه الصحف تخاطب الأهالي وتتوجه إليهم باعتبارهم مسلمين ، أما الصحافة الموجه للمعمرين والمحتلين فصدرت منذ بداية الاحتلال أي سنة 1830م من خلال إصدار صحيفة بريد الجزائر الموجه للجنود الفرنسيين، تقدم معلومات حول المعارك والتعليمات الموجهة للجيش الفرنسي.[1]

وبعد أن أقام الاحتلال الفرنسي قواعده بالجزائر على جريدة بريد الجرائر ليعوضها بجريدة (المرشد الجزائري) التي كانت تكتب بلغة عربية ركيكة وتبلغ قرارات

[1]– تيسير أبو عرجة، دراسات في الصحافة والإعلام، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001، ص 25.

إدارة الاحتلال للأهالي كما استخدمت الثورة التحريرية شتى أنواع وسائل الإعلام المتاحة لخدمة الثورة، فمن جانب الصحافة المكتوبة ظهرت أول صحيفة ناطقة باسم الثورة التحريرية سنة 1955م تحمل اسم المقاومة الجزائرية، وبعد مؤتمر الصومام أصبحت هذه الجريدة تحمل اسم (جريدة المجاهد) وإلى جانب هذه الصحيفة صدرت جريدة (الوطن) بالاوراس سنة 1955م بالفرنسية[1] والجيل بالولاية الثالثة، وبعد حصول الجزائر على استقلالها السياسي في 05 جويلية1962م واصلت صحافة الثورة صدورها لتعبئة الجماهير للالتفاف حول السلطة لخوض مسيرة البناء والتشييد بعد أن غادر المعمرين من إطارات وأعوان تنفيذ مختلف المؤسسات والإدارات بالإضافة إلى صحافة الثورة التحريرية المجيدة اتخذت المؤسسات الإعلامية ومطابع الصحافة الاستعمارية أماكن لميلاد صحف وطنية جديدة ومنها (يومية الشعب) [2]أول جريدة بالعربية تظهر في عهد الاستقلال و (الجمهورية) بوهران و (النصر) بقسنطينة حيث كانت هاتان الصحيفتان الأخيرتان تصدران بالفرنسية، وتعززت الصحافة الوطنية أيضا في بداية الاستقلال بعودة اليومية الصباحية (الجزائر الجمهورية) Algérie republier بالفرنسية peupleبالإضافة إلي اليومية المسائية soir algérien التي كانت تهتم

[1] – زهير إحددان، مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991 ص95

[2] – تيسير أبو عرجة، مرجع سابق،ص245.

خاصة بالمواضيع الاجتماعية والثقافية بعد الإطاحة بنظام الرئيس أحمد بن بلة من قبل هواري بومدين في العملية التي أطلق عليها آنذاك بالتصحيح الثور ي حيث اهتمت السلطة الجديدة بالصحافة الوطنية وتوجيهها لما يخدم أهداف وإيديولوجية القيادة الجديدة على الصعيدين المحلي والدولي، وطبقا لهذا التوجه الجديد تطلب الأمر إحداث تغيير في الخط الافتتاحي للصحافة وإحداث صحف لتحقيق هذه الأغراض ومن بين الصحف التي تم توقيفها بعد 19 جوان 1956م (الجزائر الجمهورية) و soir algérien و peuple.[1]

أما الصحافة التي تم إحداثها بعد 19 جوان يومية المجاهد بالفرنسية التابعة لحزب جبهة التحرير الوطني ثم جزائر الأحداث الناطقة بالفرنسية والتي تهتم بالقضايا الثقافية والاجتماعية والسياسية، وتميزت هذه الفترة بضعف التكوين لدى الصحفيين العاملين باللغة العربية لكون السياسة الإعلامية المتبعة كانت تعمل على تهميش المحررين باللغة العربية وتوفير امتيازات التكوين والمهام بالخارج للناطقين بالفرنسية، وقد بدأ هذا التوجه يزول في الوقت الحالي، ويتضح جليا الانعدام المطلق لحرية الصحافة في الجزائر منذ الاستقلال من خلال الأخبار المتعارضة التي نشرت بالصحافة الوطنية حول الرئيس أحمد بن بلة يوم قبل الإطاحة به ويوم بعد الإطاحة وهكذا أصبحت مجرد وسيلة لتكريس أمر ومغالطة الرأي العام الوطني والإعلامي، وفي

[1] – تيسير أبوعرجة، مرجع سابق ،245.

خدمة توجه وفلسفة فئة من المجتمع فأصبحت الصحافة تقوم بدور سياسي في المقام لأول على حساب الدور الإعلامي التنموي الذي لم يحض بالاهتمام الكافي في السياسة الإعلامية.[1]

ومع دخول الجزائر عهد التعددية الحزبية بعد أحداث أكتوبر 1988م والمصادقة على قانون الإعلام في سنة 1990م أصبحت البلاد تتوفر على نوعين من الصحافة وهي صحافة القطاع الخاص إضافة إلى صحافة الأحزاب التي نشأت بتشجيع مادي من قبل السلطة، فمنذ ظهور الصحافة المستقلة في الجزائر وانتهاج البلاد أسلوب اقتصاد السوق أصبحت المنتجات الإعلامية سلعة تجارية تخضع في نفس خصائصها إلى نفس خصائص السلع الاستهلاكية الأخرى، ولم تعد المؤسسة الإعلامية سوى مؤسسة تجارية تبحث عن الربح المادي والمالي في المقام على حساب قيم المجتمع وأحلام الناس، أما صحافة الأحزاب التي انتهجت أسلوب الدعاية المبالغ فيها لأصحابها فكانت تفتقر كثيرا إلى تجربة العمل الإعلامي ولم تعرف رواجا في السوق وتوقفت البعض منها عن الصدور ولم يعتمد في هذا النوع من الصحافة الجرائد الأكثر موضوعية فقد غلب على الصحافة الخاصة خاصية صحافة الرأي وتدافع عن آراء وأهداف أصحابها، تسعى لتحقيق أهداف مالية في المقام الأول

[1] – محمد بن صالح ، الصحف العربية الجزائرية،من 1874–1954، الفاديزاين،الجزائر ،ص06.

لمجموعات المصالح التي تمولها وتارة إيديولوجيا لبعض التيارات أو الأحزاب التي تقف وراءها وتساندها .[1]

– المبحث الثالث: الصحافة في الظروف الراهنة بعد أحداث أكتوبر التعددية

. في ظروف تغيرت كل المعطيات السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية خصوصا ليس فقط بالنسبة للجزائريين بل للعالم بأسره، عرفتها البلاد والتي شملت كل الميادين كتوالي الحكومات، دخول الجزائر في اقتصاد السوق، التعددية الحزبية، الأوضاع الأمنية غير المستقرة بروز التيارات الفكرية المتنازعة فيما بينها كل هذا انعكس على الصحافة المكتوبة، إذ تنوعت وتعددت وظائفها وأهدافها وفي ظل كل هذه التغيرات والمناخ السياسي التعددي برزت إلى جانب الصحافة الحكومية التابعة للقطاع العام والصحافة الحرة، صحافة جديدة تهتم بمواضيع الإثارة والترفيه، وأخبار المشاهير التي أسست نوع جديد يعرف بإسم الصحافة الصفراء، صحافة الإثارة أقل مايقال عنها أنها بعيدة عن التوعية والإعلام.[2]

ولكن بالرغم من كل هذا ظلت الصحافة الأخرى تواصل مشوارها ووظائفها، غير أن في الآونة الأخيرة دخول الجزائر القرن الواحد والعشرين قرن العولم ة و انتشار

[1] – محمد بن صالح ناصر، مرجع سابق،ص75.

[2] – محمد بن صالح ناصر، نفسه،ص75.

الانترنت، وفي ظل الأزمات التي تعيشها البلاد وحالة الطوارئ ومرحلة الانتقال إلى وضع سياسي واقتصادي واجتماعي جديد.[1]

تمخض عنها مشاريع عديدة ومتنوعة منها تعديل قانون العقوبات والمتعلق بالصحافة وبعد عقوبة الحبس على الصحفي ودفع غرامات مالية ، ثم اقترح تعديلات جديدة حيث اعتبرت النقابة الوطنية للصحفيين القانون بمثابة قتل مبرمج للحريات، وبأن السلطة تسعى من خلالها إلى عودتها إلى أساليب الرقابة المسلطة على الصحافة، وهو ما تعكسه عمليات مراجعة بعض مواد القانون التي تكرس حرمان المجتمع من حرية التعبير، كما شهدت هذه المرحلة على غرار سابقاتها بوادر انفتاح إعلامي تدريجي حيث زاد صدور عدد اليوميات وشجع البعض على إنشاء الصحف، كما أسست نقابة موازية باسم حركة الصحفيين الأحرار بغية الدفاع عن حرية الصحافة وتحرير المهنة من قبضة المجموعات الخفية، التي جعلت من الصحافة واجهة الدفاع عن مصالح اقتصادية مشبوهة وأخرى سياسية ضيقة، تميزت هذه الفترة بارتفاع

[1]– فتيحة أوهابية، الصحافة المكتوبة في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 16، جامعة باجي مختار،عنلبة، سبتمر، 2014، ص 258 .

تدريجي في كمية السحب كما سجلت بقاء يومية الخبر على رأس القائمة بأزيد من 400 ألف نسخة. [1]

كما تم تتويج الإعلام بقانون عصري سنة 2012م، والذي جاء في مادته الأولى أنه يهدف إلى تحديد المبادئ والقواعد التي تحكم ممارسة الحق في الإعلام وحرية الصحافة، ولايزال أهل الاختصاص يرون أن الإعلام عامة والصحافة خاصة لم تصل بعد إلى ما يصبوا إليه أهلها [2] وبعد كل هذه المتغيرات التي أثارت الأوساط الصحفية والأوساط السياسية حيث اعتبرت النقابة الوطنية للصحفيين القانون بمثابة قتل مبرمج للحريات، وأن السلطة تسعى من خلالها إلى عودتها لأساليب الرقابة المسلطة على الصحافة، وقد تم بموجب ذلك انعقاد اجتماع للنقابات والجمعيات واللجان يوم 24 ماي 2001م تمخض عنه ميلاد التنسيقية الوطنية للدفاع عن الحريات الديمقراطية بمبادرة من النقابة الوطنية للصحفيين، من أجل وضع حد لمحاولات خنق الصحافة من قبل السلطة وأصحاب السياسة، وشكلت موازاة مع ذلك خلية أزمة مكونة من ناشرين وصحفيين ونقابين، وقررت جعل الاثنين 28 ماي

---

[1]– ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، دراسة تحليلية لمضامين الصحيفة في جريدة الخبر، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في علم الاجتماع تخصص تنمية، جامعة قسنطسنة، الجزائر، 2005، ص 55.

[2]– قانون عضوي رقم: 12/05، المتعلق بالإعلام ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الصادر بتاريخ 15 يناير 2012، العدد 2، المادة الأولى، ص 2.

2001م يوما وطنيا بلا صحافة حيث لم تصدر أي صحيفة مستقلة ماعدا جريدة "l'expression"

إذ تم تنظيم تجمع صحافي مفتوح للحركة النقابية لكل المواطنين، دعت من خلاله الأحزاب السياسية والشخصيات، والجمعيات والنقابات إلى التحرك من أجل سحب هذا النوع من المشروع كما فتحت عريضة وطنية للدفاع عن حرية التعبير وكل الحريات، مما أسفر عن نهوض عدة أحزاب في السلطة لتقف أمام حرية الصحافة والمجتمع الجزائري في الإعلام.[1]

المبحث الرابع: خصائص ووظائف الصحافة المكتوبة في الجزائر

1 - **خصائص الصحافة المكتوبة في الجزائر:** تتميز الصحافة بعدة خصائص وهي كما يلي:

- ✓ وسيلة من وسائل الإعلام المكتوبة الجماهيرية ويعرف مضمونها عن طريق القراءة.
- ✓ يمكن استرجاعها وقراءتها عدة مرات كما يمكن أرشفتها.
- ✓ تعتبر من أقدم وسائل الإعلام مما يؤهلها بأن تأخذ صفة السلطة.

[1] - اليومية المكتوبة، مذكرة لنيل شهادة ليسانس قسم علوم الاتصال، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة، 2001، ص35.)- أمال نوا تربية في الصحافة

- ✓ تختلف من حيث الإصدار يومية، أسبوعية، شهرية، صباحية، مسائية.
- ✓ تختلف في الاهتمام صحافة الخبر، الرأي، صحافة الإثارة.
- ✓ تصدر بلغات مختلفة حسب مكان تواجدها.
- ✓ بقاء الخبر في هذه الصحافة لكن التعاليق مختلفة.
- ✓ من حيث الشكل نجد جل هذه الصحف من صفاتها الأولى أو الواجهة اسم الجريدة.
- ✓ التسييس أي سياسة الجريدة أي لكل صحيفة إيديولوجيتها.
- ✓ تعتبر من وسائل نقل المعلومات للجمهور.[1]
- ✓ التنوع ويقصد به تغطية إخبارية شاملة لكافة الأخبار من سياسة، اقتصاد، اجتماع ثقافة وغيرها.
- ✓ تعتبر نشاط حرفي حيث يتخذها الصحفي كمهنة وحرفة.
- ✓ معظم هذه الصحف تحتوي على الأخبار، المقالات، الإشهار، الصور، الفكاهة.
- ✓ تعتبر نشرة مطبوعة متعددة المصادر نشر الأخبار بالتفاصيل من شرح وتحليل،إحصائيات.

[1] – عبايسة جيلالي، سلطة الصحافة في الجزائر،دار الكتاب، الجزائر، 2001، ص23.

ومما سبق ذكره فإننا نعتبر أن الصحيفة أداة نقل الأخبار فالخبر بضاعة والصحف وسيلة لنقاها إلى الجمهور، كما تخضع لضغط الوقت فالخبر يفقد تأثيره مع مرور الوقت.[1]

2 - **وظائف الصحافة المكتوبة:** للصحافة المكتوبة عدة وظائف تؤديها داخل المجتمع وقد نمت هذه الوظائف وزادت بتعدد المراحل التاريخية التي مر بها المجتمع الذي تصدر فيه الصحافة، حيث لكل مرحلة تاريخية وظائف جديدة تلبي احتياجات التطور الذي يحققه المجتمع خلال هذه المرحلة التاريخية ومن أهم وظائف الصحافة المكتوبة:

الأخبار والإعلام: ويقصد بها أن تزود الصحافة بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهم البلاد وبصفة عامة ويتعين على الصحافة أن تقد القدر الكافي من هذه المعلومات حتى يستطيع الناس أن يكونوا رأيا عاما سليما في شؤونهم الداخلية والخارجية، وبذلك يستطيعون تحقيق الديمقراطية السليمة ومن ثم ينبغي عرض متابعتها والاهتمام بها، ويتفق العلماء على أن نشر الأخبار بالطرق البسيطة والأشكال الميسرة ولابد أن يتصف

[1]- خير الدين عبد الصمد، الصحافة منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ط2،1976، ص 49.

بالموضوعية والثقة والأمانة ولابد أن تكون الأخبار حديثة الوقوع ومهمة للجماهير وذات مغزى.[1]

الشرح والتفسير: فالصحافة الحديثة مسؤولة عن تقديم معلومات إلى الجماهير بصورة مبسطة ومألوفة للقارئ العادي ولما كان الأصل في تكوين الرأي العام مرتبط ارتباطا وثيقا فما تقدمه الصحافة من معلومات، وما تزود به قراءتها من بيانات وأخبار من الضروري بيان طبيعة الحقائق والمعلومات مع الاستعانة بالصور والعناوين وشتى فنون الطباعة الصحفية ولاشك أن العمود الفقري للفن هو الصحفي الحديث عند التبسيط والتجسيد والتصوير.[2]

التوجيه والإرشاد: يحتاج الصحفي إلى أكثر من مهمة لنقل أفكاره وتفسيرها لأنه ينتقل الإيمان بهذه الأفكار، وهذا الإيمان لا ينتقل بمجرد حرارة العاطفة، لكنه يؤثر ويدوم إذا ما تعلق بحرارة الفكر.[3]

---

[1] – محمد فريد محمود عزة، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة،ص23.

[2] – طلعت همام، مئة سؤال عن الصحافة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 1986،ص 31-32

[3] – محمد فريد محمود عزت، مرجع سابق، ص 32

الإمتاع والتسلية: وهي وظيفة قديمة قدم البشرية نفسها عندما كان المغني والراوي يقوم بتسلية الناس وامتاعهم، وقد ورثت الصحافة لتحقيق متاعي الحياة، وهكذا تصبح التسلية ذات أثر نفسي حميد.

التثقيف والتنشئة الاجتماعية: يسعى الفن الصحفي لتكامل المجتمع الاتفاق لعلم ووحدة الفكر بين أفراده وجماعاته ويقوم بتثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات والعمل على صيانتها والمحافظة عليها، ويدخل في ذلك بتوعية المواطنين بالسياسات والإجراءات ودعم قوى الدفاع بإعلام المواطنين بالتهديدات الخارجية والداخلية على الأمن القومي.[1]

فلم تعد وظيفة الثقافة كما كانت في الماضي محاكاة أو إعادة فيكفينا كما صرحت فرجينيا وولف من هذا الواقع المزيف على أن الثقافة مواجهة للمصاعب فعليها أن تدافع عن وجودها بغريزة حب البقاء في وقت أصبحت فيه الثقافة سلعة تباع وتشترى وقد آن الأوان لتتبرأ الثقافة من وظيفتها الديكورية في خدمة الديكورية في خدمة المعابد والقصور والصالونات وحان لها أن تتخلص من انحيازها للنخبة ونظرا للدور المهم الذي تلعبه وسائل الإعلام عامة والصحافة خاصة في توعية وتثقيف أذهان القراء وانطلاقا من أهمية الصحافة المكتوبة بخصائصها ووظائفها الفريدة وجب على الإعلاميين الثقافيين تجديد أساليب الدفاع عن ثقافتها ووجب على خطابها الثقافي أن

[1] – طلعت همام، مرجع سابق، ص.32

يحدد استراتجياته وتكتيكاته وأولوياته، فدور الثقافة أكبر بكثير الجمال كونها مصدرا أساسيا للتنمية والمعرفة.[2]

بجانب وظيفتها التربوية والأخلاقية التي تعد من أبرز الوظائف للصحافة فهي تساهم في التنشئة الاجتماعية الصحيحة في ظل كل المعطيات والمتغيرات التي شهدها المجتمع والتنشئة الاجتماعية تتصل بخلق الجو الحضاري الملائم للتقدم والنهضة عن طريق التوعية الشاملة للمجتمع كما يسعى الركن الثقافي إلى تكامل المجتمع بتنمية الاتفاق العام ووحدة الفكر بين أفراده وجماعاته ويقوم بعملية التثقيف من خلال تطبيع الناس على عادات الأمة وتقاليد الحضارة وطقوسها وأنماط سلوكها، مما يهيئ للفرد أساليب التعامل مع الناس والتكيف مع المجتمع، فالفرد في المجتمع يتأثر بالأسرة والدين والعادات والتقاليد ونظام الدولة والجماعات، وهكذا يضع الإعلام نصب عينه حين يقدم المادة الثقافية عدة قيم ومعايير اجتماعية ودينية وثقافية ومراعاة اهتمامات الجمهور المتلقي ليعملوا بحماس أكبر في سبيل تحقيق آمالهم في حياة أفضل، ويمكن أن ينبههم إلى مشاكلهم العامة، ويشركهم في مناقشتها وحلولها ويساعدهم على

[2] – سامية عواج، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 19،234 ديسمبر2014،ص153

التخلص من الكثير من رواسب ومخلفات الماضي الاستعماري خاصة، فيساعد القارئ على تنمية عقله من أجل السعي إلى المعرفة الجادة الأصلية.[1]

الخلاصة:

إن استعرضنا لتطور الصحافة في الجزائر يوضح بشكل جلي السيطرة التي فرضت عليها من طرف السلطة فقد تم توجيهها لخدمة أهداف معينة وسلطت الرقابة على كل من يخالف أراء السلطة وتوجهات النظام السياسي القائم في الجزائر فقد دامت الوضعية حتى صدور دستور 1989م الذي أسس الديمقراطية وفتح المجال أمام التعددية السياسية في البلاد وإذا كان الدستور قد وضع الأطر القانونية الكبرى لهذه التعددية ومنها حرية التعبير فان أحداث أكتوبر 1988م مثلت منعرجا هاما في تاريخ الجزائر المعاصر ودفعت السلطة السياسية على فتح مجالات التعبير على جميع المستويات وقد عرفت السنوات الأخيرة ظهور تعددية إعلامية خاصة في الصحافة المكتوبة والتي

[1] – ابراهيم العريس، الكتابة في زمن المتغير تجربة في الصحافة الثقافية، دار الطباعة، بيروت،1977، ص9.

ساهمت في التعريف بمختلف التوجهات السياسية في الجزائر وأعطت الصحفيين خاصة والمواطنين عامة فرصة في الإعلام والتقرب منه بإبراز مشاكله.

الفصل الثاني: ماهية المراسل الصحفي

تمهيد:

يعتبر المراسل الصحفي من أهم عناصر الرسالة الإعلامية نظر للدور الذي يلعبه في إيصال وتبليغ الرسالة الإعلامية فالمراسل الصحفي هو الشريان الحقيقي وصحفي ميداني لأي وسيلة إعلامية لأنه على دراية بما يحدث بمنطقته فهو ينقل الأخبار من قلب الحدث وهو منبر يطرح انشغالات المواطنين وليس هناك قواعد موحدة لكيفية عمل المراسل الصحفي او الكيفية المسموح له أن يمارس بها عمله اذ إن الأساليب التي يتبعها في عمله أو التي يسمح له بإتباعها تتباين حسب الاختلافات الإقليمية والتاريخية والثقافية لكل بلد لكن الصحفيين يتفقون على العناصر الرئيسية لما تعتبره الأغلبية نقلا جيدا أو مسؤول للأخبار يقوم على البحث عن الحقيقة قدر المستطاع في ظل الظروف السائدة والمبادئ الارتيادية الرئيسية التي تنظم عمله بشكل جيد ومن هنا سنتطرق في هذا الفصل إلى أنواع وخصائص المراسل واهم المبادئ التي يتفقون عليها في أداءهم المهني .

-المبحث الأول: تعريف المراسل الصحفي

في عرف الصحافة العالمية يطلق على المراسل الصحفي عبارة جندي مشاة عالم الأخبار لأنه يضطلع بمهمة الكتابة عن الأحداث من موقعها، فهو كالصياد الذي يخرج للبرية ليعود وفي جعبته زاد اليوم، والمراسل الصحفي هنا رجل المهمات العامة الذي يكون على استعداد دائم لتغطية أي حدث يكلف به، ونظرا لدوره الحيوي في العملية الاتصالية تعتمد المؤسسة الإعلامية في اختيارها لمراسليها على شروط ومؤهلات، ويعرف المراسل كذلك بأنه الصحفي الذي تعينه المؤسسة الإعلامية سواء كانت جريدة أو إذاعة أو تلفزيون في مكان ما أو مدينة ما ليغطي لها الأحداث الدائرة هناك ويرسلها في الوقت المناسب إلى إدارة تحرير المؤسسة، والصحفي المراسل مطالب بتغطية الأحداث التي تدور في المكان أو المنطقة التي يتواجد بها ليضمن بذلك تغطية مستمرة أو ظرفية لتلك الأحداث وإرسالها إلى مؤسسته، والمراسل الصحفي قد يعين في أي مكان سواء خارج الوطن أو داخله في الولايات. ويعرفه فيليب قيلار هو الأذن والعين لبقية العالم الذي يدور من حوله كما يعرفه هو المراسل الجوال الذي ينتقل بين البلدان لإعداد تغطيات إخبارية موسعة، كما قد يسمى هذا النوع من المراسلين "correspondent fire fighter" التي تدل على ملاحقة الأحداث الساخنة وتغطيتها من مواقع حدوثها.[1]

وقد عرفه أحد المصريين المراسلين بقوله: إنه القادر على مواجهة الوقت المحدد القادر على الكتابة، ولابد أن يكون قادرا على جمع المعلومات وابتداع أفكار

[1] – صالحي دليلة، مرجع سابق،ص93.

الموضوعات، ومحرر آخر يقول: أن المراسلون هم أناس يعرفون كيف يحفرون للحصول على المعلومات أيا كان مصدرها ومهما كان خفيا أو غامضا[1]

المبحث الثاني: أنواع ومواصفات المراسلين الصحفيين

1 - **أنواع المراسل الصحفي :** يقسم المراسل الصحفي إلى عدة تصنيفات حسب عدة معايير هي:

- ✓ **حسب مكان العمل:** حسب مكان العمل نجد:
- ✓ المراسل الداخلي
- ✓ المراسل الخارجي
- ✓ المراسل المحلي
- ✓ المراسل المتجول
- ✓ المبعوث

وهم يتفقون في طبيعة العمل ولكنهم يختلفون في طريقة الأداء والحيز الجغرافي.

-**حسب الأجر:** نجد

- ✓ المراسل العامل بالقطعة
- ✓ المراسل الدائم

[1] - ساعد ساعد،مرجع سابق ،ص27.

- ✓ المراسل المتعاون
- ✓ المراسل المتعاقد

وكلها أنواع موجودة في الصحافة الجزائرية. [1]

مواصفات المراسل الصحفي:

الفضول: يكون من السهل على المراسل الصحفي توجيه الأسئلة الصحيحة إذا شعر شخصيا بفضول حقيقي لمعرفة الإجابة عليها.

الحس الإخباري:إدراك أين يكمن الخبر أمر يكتسب بالخبرة، لكن البعض يجيد ذلك بالفطرة.

المثابرة: عدم الاستسلام في مواجهة جمود البيروقراطية أو في مواجهة الرفض الصريح أثناء السعي للحصول على المعلومة

الموضوعية: الصحفي الجيد يترك آراءه الشخصية وتوجهاته خارج باب مكتبه،واجب الصحفي اتجاه المجتمع هو الإبلاغ وليس الإقناع بعرض الحقائق من جميع جوانبها بقدر استطاعته وترك الناس في اتخاذ القرار.

[1] – رضوان بوجمعة، الصحف والمراسل الصحفي في الجزائر، تاكسج كوم للدراسات والنشروالتوزيع، الجزائر، 2008، ص 45.

الشك:يتعين على المراسل الصحفي أن يكتسب قدرا من التشكك عندما يتعامل مع المسؤولين أو الشركات أو السلطات الأخرى، فالمصادر ترغب في تقديم المعلومات التي تجعلها تبدوا في صورة أفضل غير أن هذا التشكك يجب ألا يزيد بحيث يتحول إلى هاجس يعيق المراسل عن أدائه ووظيفته.

سهولة التعامل مع الناس : اغلب الأخبار تأتي من الناس، هناك مجال في الصحافة للأشخاص الهادئين المنطوين على أنفسهم لكن المراسل الصحفي الذي يمكنه الاختلاط بسهولة مع جميع الناس باختلاف طبقاتهم تكون فرصته أفضل في الحصول على المعلومات.[1]

-المبحث الثالث: دور ومبادئ المراسل الصحفي

1 - **مبادئ المراسل الصحفي:** ليست هناك قواعد موحدة لكيفية عمل المراسل الصحفي أو الكيفية المسموح له أن يمارس بها عمله، إذ أن الأساليب التي يتبعها في عمله أو التي تسمح له بإتباعها تتباين حسب الاختلافات الإقليمية والتاريخية والثقافية

[1] - دليل المراسل الصحفي، وكالة رويترز الإخبارية، صحافة وإعلام، بريطانيا، 2007،ص 07.

لكل بلد، لكن الصحفيين يتفون على العناصر لما تعتبر الأغلبية نقلا جيدا ومسئولا للأخبار، يقوم على البحث عن الحقيقة قدر المستطاع في ظل الظروف السائدة والمبادئ الإرشادية الرئيسية العليلة هي الدقة الموضوعية والأمانة والنزاهة.

الدقة: عنصر بالغ الأهمية إذ لم تعرض الحقائق الأساسية بشكل سليم، الأسماء،الألقاب والأرقام فمن غير المرجح أن يأخذ القراء أي معلومات أخرى تقدمها المؤسسة الإعلامية التي تعمل بها بجدية.

الموضوعية والحياد : عنصر أكثر صعوبة، يدفع كثيرون بأن الموضوعية الكاملة مستحيلة لأن خليقتنا ونشأتنا تؤثران على أسلوب انتقائنا أو عرضنا للمعلومات في التقارير الإخبارية، أضف إلى ذلك ضغوط ملاك المؤسسة الإعلامية الذين قد يكون لهم برنامج سياسي أو أهداف تتعلق بالربح، لكن المراسل الصحفي يمكن أن يكتسب مع الممارسة درجة عالية من الموضوعية.

الأمانة والنزاهة: لها أهمية قصوى للصحفي الجاد، فمن السهل اختلاف المصادر أو الاقتباسات ومن السهل نسبيا وإن يكن خطرا سرقة تقارير كتبها آخرون إذا بدأت سلوك هذا النهج فما من سبيل سوى السقوط، ويقول ميثاق الإتحاد الدولي للصحفيين لأخلاقيات العمل الصحفي (على الصحفي ألا يتبع سوى الأساليب النزيهة في الحصول على الأخبار والصور والوثائق).

وهذا يعني أن تعرف نفسك دائما باعتبارك صحفيا لا تخدع الناس لحملهم على تقديم معلومات بحجج كاذبة ولا تلجأ للتهديد أو الترويج.[1]

2 – **دور المراسل الصحفي في المجتمع** : من الأدوار المهمة للمراسل الصحفي في دولة ديمقراطية أن يكون همزة وصل بين الحكومة والشعب، وهذا طريق مزدوج يمكن للصحفي أن يفسر قرارات الحكومة وتصرفاتها للشعب، ويمكنه أن ينقل رأي الشعب للحكومة.

للمراسل الصحفي دور في:

- ✓ التدقيق في عمل الحكومة والمحاكم والشركات الكبرى لإلقاء الضوء على نقاط النجاح والفشل.
- ✓ كشف الفساد على جميع المستويات.
- ✓ لفت الانتباه والإهمال أو تقصير المسؤولين.
- ✓ إعطاء الفرصة لقطاعات مهمشة من المجتمع للتعبير عن نفسها ومساعدة الناس على الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات عن طريق شرح البرامج السياسية للأحزاب المتنافسة.
- ✓ شرح الاتجاهات الاقتصادية.[1]

[1] – دليل المراسل الصحفي، مرجع سابق، ص 05.

وقد يصبح وسيط بين مصادر الأخبار والجمهور والمتلقي لها، وقد يكون دور الوسيط مألوفا وأكثر وضوحا في المجتمعات الصغيرة، حيث يقابل المراسل أو المحرر يوميا مصادر أخبار جديدة في مناسبات اجتماعية ودينية ومهنية وبذلك قد يشكل المراسل في مدينة صغيرة قوة في ذلك المجتمع للحوار المستمر بينه وبين قادة المجتمع.

كما أن للمراسل الصحفي دور في القيام بحل المشاكل الاجتماعية ويبدو هذا الدور مغريا للأسباب الثلاثة الآتية على الأقل:

- ✓ قد يقرر المراسل أن الهدف الأسمى لعمله هو التغيير الاجتماعي في الاتجاه المرغوب فيه.
- ✓ تتملك المراسل مشاعر عنيفة تصاحب وجوده في مركز القوة، فعندما يكون أقرب من السلطة مؤتمنا على أسرار من يمارسون السلطة بنجاح فإنه يسهل عليهم فهم مشاكلهم وبالتالي التعاون معهم وارتباطه بفريقهم واستمتاعه بدور الوسيط بين مراكز السلطة المختلفة.[2]

المبحث الرابع: مصادر الخبر للمراسل الصحفي

---

[1] – المرجع السابق، ص07.

[2] – دليل المراسل الصحفي، مرجع سابق،ص 08.

هناك مصادر متعددة للحصول على الخبر ومن هذه المصادر الخبرية المهمة للعمل الصحفي ارتأينا تقسيمها نظريا وميدانيا إلى مصادر رسمية حكومية ومصادر غير رسمية سواء كانت حزبية أو جهوية، اقتصادية أو تجارية عمومية وغير مستقلة.[1]

1- المصادر الرسمية: على كثرتها هي أيضا يمكن أن تصنف إلى عدة تصنيفات تبعا للمتغيرات ذلك لأن الدولة كمفهوم اجتماعي هي نتيجة تعامل عدة قطاعات ووظائف .

ومن هذا المنظور يعتمد صناع القرار على مجموعة من الأنظمة التي تعمل على تزويدهم بالمعلومات اللازمة لأداء وظائفه على أكمل وجه ويدخل في هذا الإطار خاصة وزارات العدل والداخلية والخارجية والدفاع وغيرها من الوزارات.

ومن هذا المنطلق تعد السلطة وأجهزتها القطاعية المتناثرة على الرقعة الجغرافية للدولة والمتغلغلة في أعماق الديمغرافيا المحكومة هي أضخم وأفضل خزان للمعلومات وبالتالي تكون هذه الأخيرة (السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية) وإداراتها أهم المصادر التي يتهافت عليها الصحفيين[2]

---

[1] – جاك باغنار، الدولة مغامرة غير أكيدة، ترمجة نور الدين إلياد،ط1، القاهرة، مكتبة مديولي، 2003،ص 53.

[2] – جاك باغنار، مرجع سابق، ص 55.

1 – **مصادر غير رسمية:** مثل هذه المصادر غير واضحة المعالم ويكتنفها الغموض التام لما تحمله من حساسية اتجاه صانعي القرار، وهي متواجدة بشكل مكثف وغير متناهية العدد خاصة المؤسسات الاقتصادية والتجارية وحتى المؤسسات الثقافية والرياضية وهي تحتمي بدورها بدورها داخل مؤسسات سياسية أو حزبية وجهوية وأحيانا أخرى تتمتع بحصانة برلمانية، وقد تكون هذه المصادر أيضا موظفا حكوميا يسرب المعلومات للصحفيين على أساس رابطة الدم أو اللغة أو المذهب أو المصلحة الحزبية، لذلك يعرض هذا النوع من المصادر على عدم كشف هوية أوراقه بخصوص مصادر معلوماته مع أكثر أصدقائه تعاونا من الصحفيين، كما يتستر بالمقابل الصحفيين على هويته والاكتفاء بذكره كمصدر حسن الإطلاع.

هذا النوع من المصادر يقول عنه جيرار لوكليرك أنه: (يحيل الذهن مباشرة إلى أنها مصادر من داخل السلطة السياسية نفسها، الأمر الذي يخلق نوعا من النمطية المقولية **stéréotype** في بناء هذه الأخبار، حيث أن هذه المصادر غالبا ما تكون سلطوية محتكرة للمعلومات [1]

وهناك أيضا تصنيف آخر لمصادر الخبر حسب موقع دليل المراسل الصحفي:

---

[1] – gèrard lekerc :la société de communication une proche sociologique et critique , paris ,presse université de France , 1999,p190[2]

نسبة كبيرة من الأحداث اليومية مصدرها أحداث معروفة مقدما مثل المؤتمرات الصحفية الحكومية أو زيارات زعماء أجانب أو إعلان شركات لنتائج أعمال سنوية أو قضايا تنتظرهم في المحاكم، وهذه الأحداث تكون مدرجة سلفا على لائحة الأحداث المتوقعة التي يجب أن توجد في كل صالة تحرير.

لكن بعض الأخبار تأتي بشكل غير متوقع وبغير إنذار مسبق مثل حوادث القطارات وتحطم الطائرات، وهناك أخبار لكن معرفتها تكون باتصال دائم بالدوائر المعنية مثل الشرطة والإطفاء والإسعاف وهذا مهم جدا لأخبار الجرائم الكبرى والحوادث والاضطرابات المدنية، وهي ما يسميها الصحفيون بالاتصالات الروتينية.

جماعة الضغط: في كل دولة تسعى المنظمات لحشد التأييد لقضايا معينة مثل البيئة ورعاية الحيوانات وحقوق الإنسان وغيرها، وقد تكون لدى بعضها جديد تقوله أو الكشف عن تحطيمها لحملة خاصة.

الدوريات المتخصصة: تغطي هذه الدوريات مجالات مثل الصحة أو العلوم أو البيئة أو صناعة النفط ورغم أنها موجهة أساسا للمتخصصين فكثيرا ما تنتشر تقارير في قطاع عريض من القراء.[1]

[1]– دليل المراسل الصحفي، مرجع سابق، ص7

الخلاصة:

بين من يحترف المهنة وتخذها عمله الدؤب وبين من يمارسها كهواية يبقى المراسل الصحفي هو احد أعمدة الصحافة والإعلام التي وكونه من يحمل على عاتقه جل العمل الإعلامي وبناءا على الدور الفعال الذي يقوم به المراسل الصحفي في الساحة الإعلامية ومنا صناعة الإعلام تحتاج الى هؤلاء المراسلين فالصحيفة فمثلا رغم قدمها كوسيلة إعلامية إلا أنها لازالت تنافس الوسائل السمعية البصرية وحت الاليكترونية ومن بين أهم أسباب بقائها في واجهة التنافس الإعلامي إضافة إلى خصائصها الفنية اعتمادها على من الإعلام صحفيين ومراسلين أكفاء لتغطية احتياجاتهم الاعلامية ويسمح لها باداء دورها طسلطة رابعة وكرقيب على المجتمع وهو الدور الذي يقلق في العادة الحكام والسلطات التنظيمية لمختلف المجتمعات خاصة في دول العالم الثالث التي اختلفت نظرته للعمل الاعلامي وتنظيم المهنة الصحفية التي صارت من اهم اطر السياسات الدولية في مراة تعكس حال المجتمعات وتسلط الضوء على انشغالات الجماهير في كل الدول.

الفصل الثالث: المراسل الصحفي وفق التشريعات وأخلاقيات المهنة والضغوطات المهنية

تمهيد:

تعد فئة المراسلين الصحفيين أكثر الفئات الصحفية تأثرا بالخطاب الإعلامي والسياسي على اعتبار أنهم أهم مورد إخباري للصحيفة نظرا لقربهم الزمني والمكاني من الحدث فهو الوسيط بين الخبر والمؤسسة الصحفية التي تسعى إلى تحقيق التميز والسبق الصحفي من خلال شبكة مراسلين عبر مختلف المناطق ومنه وبناءا على الدور الفعال الذي يقوم به المراسل الصحفي كان على عقول التنظيمي في مجال الإعلام ولاتصال ضبط تدفق هذا النشاط ضمن السياسات والتقاليد الإعلامية وضمن قوانين وتنظيمات الإعلام المحلية والدولية

فالمراسل يعمل في ظل الضغوطات والقيود التي تؤثر بشكل واضح على واقعه المهني والاجتماعي نظرا لاحتكاكه المباشر بالميدان وفي غياب نص قانوني يؤطر أداءه إضافة إلى الاستقرارية في المؤسسات الصحفية على أسلوب محدد في التعامل مع هته الفئة من الصحفيين حيث ظهرت عدة مستجدات بصدور قوانين الإعلام الجديد وتطور النقاش حول حقوق المراسل الصحفي وهذه الأحداث التي

تعتبرها مؤشر لمرحلة جديدة للممارسة الإعلامية في الجزائر وهذا ما سنتطرق اليه في هذا الفصل المقبل.

المبحث الأول:المراسل الصحفي وفق قوانين الإعلام 1982م-2012م

صدر قانون 1982م المؤرخ في 06 فيفري 1982م في فترة نظام الحزب الواحد لتنظيم المهنة الصحفية ولم يحدد كقانون خاص بالصحفيين، ويعتبر أول قانون للإعلام في الجزائر، نص على حقوق الصحفي إلا أنه جعلها صعبة المنال عن طريق عدد كبير من المواد القانونية التي تحتوي على ممنوعات وضوابط توجيهية للعمل الصحفي، ناهيك عن توجهها للحزب وقد حدد هذا القانون مفهوم الصحفي، حيث نصت المادة 33 منه على هوية الصحفي المحترف على أنه مستخدم في صحيفة يومية أو دورية تابعة للحزب أو الدولة أو أي هيئة وطنية للأنباء المكتوبة أو الناطقة أو المصورة، ويكون دوما متفرغا للبحث عن الأنباء وجمعها وانتقائها وتنسيقها وعرضها ويتخذ هذا النشاط مهنته الوحيدة والمنتظمة التي يتلقى مقابلها أجرا، غير أن هذا القانون ألزم الصحفي بإتباع إيديولوجيا الحزب الواحد وهو ما يتضح من خلال المادة 35 التي نصت على: يعمل الصحفي الملتزم بكل مسؤوليته والتزامه على تحقيق أهداف الثورة كما تحددها الأساسية لحزب جبهة التحرير الوطني، وقد أضافت المادة34 الصحفيين المحترفين المراسل الذي يمارس نشاطه سواء في التراب الوطني

أو خارجه ويكون مستوفيا للشروط المنصوص عليها في المادة 33 [1] لذا فالجزائر من الدول التي كانت تعاني فراغا قانونيا في ميدان الإعلام، فهي لا تملك ميثاقا لأخلاقيات المهنة الصحفية مما جعل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية الجزائرية ولفترة طويلة ظلت تعمل وفق القوانين ومواثيق رسمية صادرة عن السلطة الحاكمة [2] **المراسل الصحفي وفق قانون الإعلام 1990م:** لقد شهدت الجزائر في نهاية التسعينيات عدة متغيرات على جميع المستويات كانت شرارتها الأولى أحداث الخامس أكتوبر 1988م أو ما عرف بانتفاضة الشباب على رموز نظام الحزب الواحد مما دفع بالسلطة السياسية إلى اتخاذ قرارات وإجراءات فتحت بها مجال التعددية الحزبية والسياسية والديمقراطية وحرية التعبير. [3]

ولهذا حمل قانون الإعلام الجزائري نظرة مغايرة تماما ومختلفة عن القوانين السابقة نتيجة تغير طبيعة النظام السياسي ومن ورائه النظام الدستوري وما نتج عنه من انفتاح على بعض الحريات العامة، لتراجع عن احتكار إصدار الصحف، وإبعاد

---

[1] – صالحي دليلة، مرجع سابق،ص 93

[2] – صالح بن يوزة، السياسات الإعلامية الجزائرية، المنطلقات النظرية والممارسات (1979–1992)،المجلة الجزائرية للاتصال،العدد13، جانفي1996،ص 21.

[3] – صالحي دليلة، مرجع سابق،ص94.

صفتي الموظف والمناضل عن الصحفي وتخلي الدولة عن فكرة السيادة على الإعلام مقابل تكريس صفة الحق في الإعلام الموضوعي.

فقد أوردت المادة 28 منه تعريفا للصحفي المحترف فالصحفي المحترف هو كل شخص يتفرغ للبحث عن الأخبار وجمعها وانتقائها وتقديمها خلال النشاط الصحفي الذي يتخذ مهنته المنظمة من الناحيتين السياسية والإيديولوجية كما كان في السابق.

لقد ربط المشرع العمل الصحفي بالعمل أو الجهد الفكري، الذي يقوم به الشخص في دورية عامة أو خاصة إلا أنه لم يتطرق ظروف ومكان العمل التي تحدد هيئة الصحفي، فمثلا نجده غفل عن تحديد هل المصور والمراسل الصحفي تنطبق عليهما صفة المراسل الصحفي وهو ما شكل غموضا حول تحديد هوية المراسل الصحفي خاصة مع ميلاد الصحافة الخاصة التي ركزت على الجانب المحلي من خلال توظيف شبكة من المراسلين، إلا أننا نجد إشارة غير مباشرة للمراسل الصحفي في المادة 29 الذي عمد المشرع فيها إلى منع الصحفي في القطاع العام من العمل لدى الدوريات الأخرى دون أن يشمل ذلك صحف القطاع الخاص، وفي هذا اعتراف ضمني باحترافية المراسلين ذلك على اعتبار أن المراسل هو الصحفي الذي يعمل في

أكثر من جريدة أو وكالة الأنباء أو أي مؤسسة إعلامية على خلاف الصحفي الذي يلتزم بالمؤسسة التي يعمل بها وفقا لما جاء في القانون.[1]

1 - **المراسل الصحفي في قانون الإعلام 2012م:** جاء في القانون 05/12 المؤرخ في 12 يناير 2012 الذي مس قطاع الإعلام في العديد من القضايا والتي لم تنص عليها قوانين الإعلام السابقة لعل أبرزها فتح قطاع السمعي البصري الذي أثار جدلا واسعا في الوسط الإعلامي في الجزائر والذي ورد في الباب الرابع من القانون الجديد في المادة 58، على غرار الإقرار بضرورة إنشاء سلطة ضبط للصحافة المكتوبة في المادة 40 من الباب الثالث وأخرى للقطاع السمعي البصري هذه السلطة التي تعتبر بمثابة المجلس الأعلى للإعلام ووظيفتها والوقوف على كل ما يمس العمل الإعلامي كما أزال هذا القانون الغموض الذي خلفه قانون 07/90 حول هوية المراسل الصحفي وأحقيته كصحفي محترف فبع أن حدد هذا القانون 05/12 مفهوم الصحفي المحترف في المادة 73 من الباب السادس من الفصل الأول أنه يعد صحفيا محترفا في مفهوم هذا القانون العضوي العضوي، كل من يتفرغ للبحث عن الأخبار وجمعها وانتقائها ومعالجتها أو تقديم الخبر لدى أو لحساب نشرية دورية أو وكالة أنباء أو خدمة اتصال سمعي بصري أو وسيلة إعلام عبر الإنترنت، ويتخذ من هذا النشاط مهنته المنتظمة مصدرا رئيسيا لدخله، نجد أن المادة 74 أضافت إلى قائمة الصحفيين

[1]- دليلة صالحي ،مرجع سابق، ص 94.

المحترفين المراسلين المهنيين واعتبرت أنه يعد صحفيا محترفا كذلك كل مراسل دائم له علاقة تعاقدية مع جهاز الإعلام، طبقا للإجراءات المنصوص عليها في المادة80. [1]

لكن يظل هذا القانون محط الأنظار ومثير لكثير من الجدل حول مدى صلاحيته وما سيضيفه للممارسة الإعلامية في الجزائر، وما يحققه للصحفي والمراسل الصحفي والواضح أن المراسل الصحفي يخضع للحقوق ذاتها التي تقع على باقي الصحفيين، وذلك في نص القوانين والمراسيم، إلا أن التطبيق شيء آخر تماما داخل المؤسسات الإعلامية الجزائرية، وهنا يمكن تعداد بعض حقوق المراسل المهمة التي تخصه كصحفي:

الحق في التأمين والضمان الاجتماعي: قد أقر المشرع الجزائري في قانون 05/12 هذا الحق في المادة: 90 يجب على الهيئة المستخدمة اكتتاب تأمين خاص على حياة كل صحفي يرسل إلى مناطق الحرب والتمرد أو المناطق التي تشهد عدائية أو كوارث طبيعي أو أي منطقة أخرى قد تعرض حياته للخطر، في حين أن المادة:91 قد أعطت للصحفي في رفض القيام بالمهنة في حال لم يتمتع بحقوقه المنصوص عليها في المادة:90 ولا يمثل رفضه خطأ مهنيا ، ولا يعاقب عليه، وهو ما نص عليه أيضا المرسوم التنفيذي رقم:148 المؤرخ في 10 ماي 2008م المكلف بتحديد النظام النوعي

[1] – نوار باهي،المراسل الصحفي للإذاعة والتلفزيون والصحف، الجزائر، 2006، ص08.

لعلاقات العمل المتعلقة بالصحفيين في المادة: 05 أن يحق للصحفي الإستفادة ن عقد تأمين تكميلي يغطي مجمل المخاطر الاستثنائية التي قد يتعرض لها في إطار ممارسته نشاطه المهني في حالة وجوده بمناطق النزاعات والثورات أو المخاطر الكبرى من جهاز الصحافة المستخدمة، لا يعفى من عقد التأمين بأي حال من الأحوال جهاز الصحافة المستخدمة من الالتزامات المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المكلفين بحوادث العمل والأمراض المهنية.[1]

الأجر: يعتبر الأجر أهم حق مادي يترتب على إبرام علاقة العمل، وهو ما جعل العامل تابع تبعية اقتصادية لصاحب العمل أو المؤسسة المستخدمة، وفي هذا نجد أن المشرع الجزائري لم يتطرق لا في قانون 07/90 ولا حتى في القانون الجديد 05/12 إلى تحديد الأجر الخاص بالصحفيين ولم يعط له صبغة محددة، بل ترك هذا العنصر للاتفاقية الجماعية لتضع مقاييس الأجور. [2]

البطاقة المهنية: تعتبر البطاقة المهنية هوية الصحفي المحترف، وأهم شرط ضروري للمطالبة بحقوقه وحصوله على امتيازات، أما المشرع الجزائري فق نص على حق الصحفي في الحصول على بطاقة تعريف مهنية في المادة: 76من القانون العضوي 05/12 (تثبت صفة الصحفي المحترف بموجب بطاقة وطنية للصحفي المحترف

[1]– دليلة صالحي، مرجع سابق،ص 95

[2] – نفسه ، ص 95.

تصدرها هيئته تحدد تشكيلها وتنظيمها وسرها عن طريق التنظيم) وهو ما أشار إليه أيضا المرسوم التنفيذي رقم 08/140المؤرخ في10 ماي 2008 المتعلق بتحديد النظام النوعي لعلاقات العمل المتعلقة بالصحفيين في المادة 05 منه (يحق للصحفي الحصول على بطاقة تعريف مهنية خاصة بالصحفي الدائم والتي يحدد شكلها وشروط تنظيمها عن طريق التنظيم.

انطلاقا من المادة 02 من نفس المرسوم التي نصت على أن أحكام هذا المرسوم تطبق على الصحفيين الدائمين والمتعاقدين والمراسلين انطلاقا من مفهوم المراسل الوارد في المادة 80 من قانون 05/12 فإنه يحق للمراسل الصحفي الحصول على بطاقة مهنية، إلا أن المشرع لم يحدد الجهة المسؤولة عن تسليم البطاقة المهنية ولم يحدد طبيعة اللجنة، خلافا لما جاء في القانون 90 في المادة 30 التي تنص على يحدد المجلس الأعلى للإعلام شروط تسليم بطاقة الصحفي المحترف الجهة التي تصدرها ومدة الصلاحية وكيفية إلغاء ووسائل الطعن في ذلك كما حدد شكل وأعضاء وكيفية انتخاب هذه اللجنة. [1]

[1] – دليلة صالحي، مرجع سابق ، ص 95

وما لجأ إله المشرع التونسي في الفصل 8 من مرسوم مجلة الصحافة والطباعة والنشر عندما أقر حق الصحفي في الحصول على بطاقة مهنية وحدد طبيعة اللجنة المسؤولة عن سليم هذه البطاقة وشروط تسليمها.[1]

السر المهني: هو صفة تخلع على موقف أو مركز أو خبر أو عمل مما يؤدي إلى وجود رابطة تتقبل بهذا الموقف أو المركز أو الخبر بالنسبة لمن حق العلم به وبالنسبة لمن يقع عله الالتزام بعد إذاعته.

ويعرفه القضاء الفرنسي كل ما يضر إفشاءه بسمعة مودعه أو كرامته بل كل ما يضر إفشاءه بالسمعة والكرامة عموما.

وقد اعترفت مختلف لنصوص التشريعية في العالم بحق السر المهني وذلك كردة فعل للعديد من المشاكل التي وقعت للصحفيين بداية من قضية وترغايت الأمريكية، التي أدت إلى صدور قانون الصحفي في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي يعرف بالقانون الوقائي.

فالسر المهني يمثل أحد أهم الحقوق المعنوية التي تعطي أهمية حماية كبيرة للصحفي وتبر عن استقلاليته.

[1]– دليلة صالحي، مرجع سابق ، ص 96.

أقر المشرع الجزائري هذا الحق في العديد من النصوص التشريعية، فالقانون العام الأساسي الوظيفة العمومية في الجزائر الصادر في 15 جوان2006م تحدث عن هذا الحق في العديد من النصوص التشريعية والتي تنص على أنه يجب على لمواطن الالتزام بالسر المهني ويمنع عليه أن يكشف محتوى أي وثيقة بحوزته أو أي حد أو خبر علم به و اطلع عليه بمناسبة ممارسة مهامه، ما عدا ما تقتضيه ضرورة المصلحة، ولا يتحرر الموظف من واجب السر المهني إلا بترخيص مكتوب من السلطة السياسية المؤهلة. [1]

أما في ما يخص التشريع الإعلامي في الجزائر فقد اعتبر السر المهني حق معترف به للصحفيين الذين تجرى عليهم أحكام القانون حيث تجد أن قانون الإعلام الصادر في 07/90 في المادة 37 لا يمكن أن يتذرع بالسر المهني على السلطة القضائية المختصة في الحالات التالية

- ✓ مجال سر الدفاع الوطني كما هو منصوص عليه في القانون المعمول به
- ✓ مجال السر الاقتصادي الاستراتيجي.
- ✓ الإعلام الذي يعنى بالأطفال المراهقين.

[1] –عادل جابري، محمد الحبيب، مدى المسؤولية للإخلال بالسر المهني أو الوظيفي،ط2، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية،2005،ص 16

- ✓ الإعلام الذي يعتمد عل التحقيق والبحث القضائيين.

كما تنص المادة 36 منه الحق للوصول إلى مصادر الخبر لا يجيز للصحفي أن ينشر وأن يفشي المعلومات التي من صفاتها ما يلي:

- ✓ تمس أو تهدد الأمن الوطني أو الوحدة الوطنية أو أمن الدولة.
- ✓ أن تكشف سرا من أسرار الدفاع الوطني أو سرا اقتصاديا استراتيجيا أو دبلوماسيا.
- ✓ أو أن تمس بحقوق المواطن وحرياته الدستورية.

لكن المشرع الجزائري بقانون 2012/90 لم يحدد الصيغة التي يستدعى بها الصحفي للوقوف أمام القضاء هل بصفته كشاهد أو متهم، وهو ما نجد المشرع الفرنسي قد فصل فيه من خلال توفيره لحماية كبيرة للصحفي أثناء سماعه كشاهد للحفاظ على مصادر الأخبار التي تحصل عليها، نصه في المادة 02/109 من قامون الإجراءات الجزائية كل صحفي يسمع كشاهد حول أخبار انتقاها أثناء ممارسة نشاطه الحر له الحق في عدم ذكر مصدرها. [1]

[1] – القانون الأساسي العام للوظيفة في الجزائر، جمادى الثانية 1427، الموافق لـ 15 يوليو سنة 2006.

ومن خلال استعراضنا لما جاءت به قوانين الإعلام في الجزائر قانون 1982، 1990 القانون العضوي الجديد 2012 حول تحديد هوية المراسل الصحفي وأهم الحقوق التي يتمتع بها نجد أنها قد أعطته تعريف محدد في مواد واضحة، كما أنها ساوت بينه وبين بقية الصحفيين في الحقوق والواجبات، غير أن هذه القوانين أغفلت عن مهمة من المراسلين ألا وهي المراسلين غير الدائمين أو المتعاقدين العاملين بالقطعة فلم يرد أي ص يحدد صفتهم وحقوقهم وواجباتهم بل تركت تحديد ذلك للمؤسسات الصحفية من خلال أنظمتها الداخلية واتفاقياتها الجماعية، بالقطعة وتستنزف طاقاته في حين. [1]

المبحث الثاني: أخلاقيات مهنة الصحافة:

1- مفهوم أخلاقيات العمل الصحفي: هو مجموعة من القواعد والواجبات المسيرة لمهنة الصحافي والتي يجب على الصحافي الالتزام بها أثناء تأدية مهامه أو عمله، كما يمكن القول عنها أنها مجموعة من لمبادئ والقيم والأخلاقية التي من الضروري أن يتقيد ويلتزم بها الصحفي بشكل إداري بحيث يفرض على نفسه رقابة ذاتية

[1] – صالحي دليلة، مرجع سابق، ص 98.

ويعرفها الأستاذ بسام المشاقبة أنها: « الاخلاق المتعلقة بمهنة الإعلام الصحافة وشتى أنواعها وأنماطها، وهي تمثل واجبات الصحفيين وحقوقهم وطبيعة أعماهم.[1]

وقد عرفها جون هونبرج على أنها: تلك الالتزامات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها كل صحفي، والمتمثلة أساسا بضرورة العمل من أجل تغطية منصفة وشامله وحقيقية وصادقة وواضحة مع مراعاة حماية المصادر وتحقيق المصالح العام لا غير، عن طريق احترام القانون وحقوق الحياة لخاصة للأشخاص وتصحيح الأخطاء في حال وجودها.

إن الأخلاق المهنية للصحافي وردت في الصحافة الاشتراكية، على أنها تلك المبادئ والمعايير والأخلاق لم تثبت قانونيا بعد، ولكنها مقبولة في الوسائل الصحفية مدعومة من قبل الرأي العام والمنظمات الشعبية.

لابد من التمييز بين مفهومي الأخلاق والأخلاقيات فتعبير الأخلاق يستعمل بمعنى إثيك وهو يتناول التصرف الأخلاقي العام لأي إنسان، بينما تعبير الأخلاق يستعمل بمعنى ديونتولوجيا، أي مجموعة الواجبات والالتزامات الخاصة التي تنشأ عن ممارسة مهنة ما.[2]

---

[1]– عبير شفيق الرحباني، الإعلام رسالة ومهنة، دار أسامة، ط1، الأردن، 2013، ص215.

[2]– جورج صدقة، الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والواقع، مرجع سابق، ص 14.

1 – **أهم مصادر تشريع قواعد أخلاقيات المهنة الصحفية:** توجد ثلاث مصادر رئيسية لأخلاقيات المهنة تتمثل في:

التنظيمات المهنية : إن الإجراء الغالب الذي تقوم به التنظيمات المهنية على إصدار قواعد للسلوك المهني ليس لها القوة الإلزامية.

السلطة العمومية: تقوم السلطات العمومية بعرض قوانين برلمانية ولوائح حكومية على الصحافة وتعتبر هذه القواعد ذات الصيغة القانونية الملزمة.

التشريعات الدولية: تنظيم ميثاق الشرف الصحفي لأخلاقيات وآداب مهنة الصحافة.

يمكن إجمال أخلاقيات وآداب مهنة الصحافة التي قد يتضمنها ميثاق الشرف الصحفي:

- ✓ أخلاقيات وآداب تتعلق بتعامل الصحفي مع مصره والحق في الحصول على الأخبار والمعلومات لا يعتبر حقا خالصا للصحفي، إذ أنه حق وواجب في نفس الوقت، فهو حق الصحفي فيما يتضمنه من تمكينه من الحصول على الأخبار والمعلومات التي تمتنع الإدارة في الإفصاح عنها، وكونه واجب على الصحفي فذلك

لأنه يفرض عليه إلزاما أخلاقيا للمحافظة على مصدره وتلك الثقة التي جمعته به حتى يتجنب الأضرار التي قد تلحق به. [1]

- ✓ أخلاقيات وآداب تتعلق بالمحافظة على حرمة الحياة الخاصة للأفراد حيث يعد انتهاك الحق الإنساني في الخصوصية، وكذلك لآداب وأخلاقيات مهنة الصحافة، التعرض للشؤون الخاصة للآخرين عن طريق استراق السمع أو التقاط الصور أو تسجيل الأحاديث الخاصة بطريقة خفية، أو تسليط الضوء على شخصيات عادية مما يسبب لهم المتاعب أو يسيء إلى سمعتهم ويضر بعائلاتهم، أو استغلال اسم شخص وصورته في الترويج لسلطة أو خدمة.
- ✓ أخلاقيات وآداب تتعلق بالإعلان الصحفي تتمثل في مجموعة من الآداب يتعين على الصحفي مراعاتها عند تناوله لأي مادة إعلانية، تتمثل في عدم توقيع الصحفي باسمه فوق المادة الإعلانية كما لا يجوز له نشر أي مادة تتعارض مع قيم المجتمع ومبادئه وآدابه العامة أو مع الرسالة الصحفية.
- ✓ أخلاق وآداب تتعلق بحقوق الزمالة بين الصحفيين وتتبلور هذه الآداب في امتناع الصحفيين في علاقاتهم المهنية عن كافة أشكال التجريم الشخصي والإساءة المادية والمعنوية.

---

[1]– عبد الحميد الشوابي، الجرائم التعبيرية والنشر، منشأة المعارف، الاسكندرية، 2004، ص213.

✓ أخلاقيات وآداب تتعلق بالمحافظة على قيم المجتمع وعاداته وتقاليده

فالصحافة مسؤولية خاصة اتجاه صيانة الآداب العامة وحقوق الإنسان والملكية الفكرية للغير.[1]

وبالتالي يتعين على الصحفي ألا ينشر أي مواد إعلامية تدعو أو تشجع على ارتكاب الفحشاء أو الخروج عن الآداب والأخلاق العامة.

✓ أخلاقيات وآداب تتعلق بعدم التأثير على العدالة فالقضاء ميزان للعدل، وتقتضي سلامة هذا الميزان أن يكون مجردا من التأثر بالمصالح والعواطف الشخصية.

✓ أخلاقيات وآداب تتعلق بالصحفي ذاته فمن الضروري أن يتحلى الصحفي ببعض من السمات الشخصية النابعة من وحي ضميره عند ممارسة عمله، إذ ينبغي أن يتمتع بدرجة عالية من النزاهة والثقافة والوعي، بحيث يكون دافعه الأساسي في عملها لصالح العام وليس مصلحته الشخصية، كما يتعين عليه المحافظة على أول الحوار وأدائه أن يبتعد عن الشبهات ويتمتع عن استغلال مهنته في الحصول على هبات أو إعانات أو مزايا خاصة من جهات أجنبية أو محلية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.[2]

---

[1] – أشرف رمضان عبد الحميد،حرية الصحافة دراسة تحليلية، دار الفكر العربي، ط 1، ص 274.

[2] – نفس المرجع، ص 275.

المبحث الثالث: الضغوطات المهنية في الصحافة في الجزائر

1 - تعريف الضغوط المهنية:

التعريف اللغوي: الضغط stress مشتق من اللاتيني stringers الذي يعني ضيق شدة ومنه أخذ الفعل الفرنسي étreindre بمعنى طرق ذراعيه وجسمه مؤديا إلى الاختناق الذي يسبب القلق، الضغط، القهر الاضطراب بمعنى الشدة والمشقة.[1]

التعريف الاصطلاحي: تعريف الكتاب والباحثين لمفهوم الضغوط المهنية،هناك العديد من التعريفات لمفهوم الضغوط المهنية، حيث عرفها عبد الباقي صلاح الدين محمد بأنها مجموعة من المثيرات التي تتواجد في بيئة عمل الأفراد والتي ينتج عنها مجموعة من ردود الأفعال التي تظهر على سلوك الأفراد، تفاعل الأفراد مع بيئة عملهم التي تحوي الضغوط.

بينما عرفها ماهر أحمد الضغوط المهنية بأنها حالة من عدم الاتزان النفسي والجسمي، وتنشأ عادة من عوامل تكون موجودة في العمل أو البيئة المحيطة ومحصلتها هو عدم الاتزان النفسي والجسمي الذي يظهر في العديد من مظاهر الاختلال في أداء العمل.[2]

---

[1] - عبد الباقي صلاح الدين محمد، السلوك الفعال في المنضمات ، ط3، الإسكندرية، الدار الجامعية، مصر،2005، ص284.

[2] - ماهر أحمد، السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات، ط3 الإسكندرية، الدار الجامعية، مصر، 2004، 383.

أما نعساني وآخرون فعرفوا الضغوط المهنية على أنها تلك الظروف الديناميكية التي يواجه فيها الفرد بفرصة تتضمن مكاسب محتملة له، وقيود تحد من قدراته على تحقيق ما يرغب به، ومطالب قد تتسبب في خسارته ما يرغب في تحقيقه. [1]

2 الضغوطات والتبعية التي يعاني منه المراسل الصحفي في الجزائر:

برز دور المراسلين الصحفيين في الجزائر منذ إعلان التعددية الحزبية والإعلامية في 1989م، حيث أصبحوا حلقة وصل أساسية في العمل الإعلامي ولاعبا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه خاصة في ظل الأوزار التي حملوها من أجل تجسيد حق المواطن في الإعلام، وتمكين المناطق الداخلية والنائية في إسماع صوتها ونقل انشغالاتها للسلطات.

عانى بعض أعضاء هذه الفئة التي تنتمي للأسرة الإعلامية بامتياز من التهميش والاستغلال من قبل الكثير من أرباب الصحافة لتصفية الحسابات والانتقام من هيئات وأشخاص، ومؤسسات لأمور شخصية ومصلحة ضيقة حيث مجد الكثير من المراسلين أنفسهم أمام المحاكم متابعين بجنح القذف والسب والشتم والتضليل ونشر أخبار كاذبة.

[1]– نعساني عبد المحسن، السلوك التنظيمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حلب، سوريا،2004، ص305

زادت متاعب هؤلاء بعد أن تخلت عنهم مؤسسات إعلامية في مشهد درامي يعكس مدى استغلال هذه الفئة، كما همش عدد من المراسلين الصحفيين إعلاميا من الدرجة في مؤسسته من حيث نيل الحقوق والاعتبار وأجورهم زهيدة جدا والمحظوظ منهم وهم قليلون من يستفيدون من التغطية الاجتماعية.

الملاحظ كذلك توجيه عمل المراسلين تجاهل وعدم احترام قناعتهم فقط على أخبار الجريمة، والقتل والاغتصاب والمشاكل وكل ما من شأنه تسويد الأوضاع مع تغييب كلي لاضاف الريبورتاج والتهتيق والأنواع الإعلامية الأخرى التي من شأنها تعرف بالإمكانيات التنموية للبلاد على غرار قطاع السياحة والفلاحة ومختلف المجالات التي يمكن أن تجلب المستثمرين، وتساهم في التنمية المحلية بدلا من نشر أخبار الرعب والشر والفتنة التي تؤثر على حركة السياحة وتجوال المواطنين .[1]

لاحظت من خلال مختلف الزيارات التي رافعت فيها الشعب مختلف المسؤولين إلى الولايات وجود الكثير من المواضيع والملفات التي يرفض المراسلون التطرق إليها وعند استفساري عن هذه الظاهرة وسبب التركيز فقط على الإثارة والتهجم على الجميع، أشار الكثير منهم إلى مسؤول المؤسسة الإعلامية المركزي الذي يملي عليهم

[1] – حكيم بوغرارة، يومية الشعب لجزائرية، استطلاع حول واقع المراسلين الصحفيين في الجزائر تضحيات كبيرة، واتهامات ونكران لمجهودات جندي مشاة عالم الأخبار، الأربعاء 1 جانفي 2017

التوجيهات ويرفض نشر الأخبار المتوازنة والاهتمام فقط بمواضيع الإثارة وإن لم تكن موجودة لا بد من استحداثها، هكذا صرح لي أكثر من مراسل رافضين الكشف عن هويتهم أثناء التصريح أو الدعوة للكتابة دون ذكر اسمهم تجنبا للمضايقات أو التوقيف.

وفي ظل غياب إحصائيات دقيقة حول المراسلين تبقى هذه الفئة تعاني في صمت تنتظر تكفل أحسن ومعاملة جيدة من قبل أرباب الصحافة .[1]

3 – **الضغوطات السياسية: التشريعات تأخرت في إنصافه:** لم تنص مختلف التشريعات الإعلامية منذ الاستقلال على مهنة المراسل الصحفي إلا في القانون العضوي 05/12 وهو ما يؤكد المتاعب الجمة التي تعرضت لها هذه الفئة.

عانى المراسل الصحفي من غياب الحماية القانونية وهو ما جعله لقمة صائغة لدى الكثير من أرباب الصحافة لفرض الضغوطات وتحميله عبئا أكثر من طاقته دون أدنى حقوق، يحدث هذا لدى بعض العناوين الإعلامية عندنا، عكس ما هو موجود ومتعارف عليه في دول أخرى حيث المراسل الصحفي في أعراف الصحافة العالمية يعتبر جندي مشاة عالم الأخبار وهي كناية شبيهة لمشاة كبرى الجيوش وقدرتها على التحمل وقلب الموازين، ناهيك على أنها تتكون من الطبقات البسيطة والتي لها صبر وبأس شديد.

[1] – حكيم بوغرارة، مرجع سابق.

بقي التجاهل الصفة المميزة للمراسل حتى سنة 1982 تاريخ صدور أول قانون للإعلام في الجزائر الذي أعطى تعريفا للصحفي المحترف وفقا للمادة 33 مستخدما في صحيفة يومية[1] أو دورية تابعة للحزب أو الدولة أو هيئة وطنية للأنباء المكتوبة أو الناطقة أو المصورة، ويكون دائما متفرغا للبحث عن الأنباء وجمعها وانتقائها وتنسيقها وعرضها، ويتخذ من هذا النشاط مهنته الوحيدة والمنتظمة التي يتلقى مقابلها أجرا.

غير أن هذا القانون ألزم الصحف بإتباع إيديولوجية الحزب الواحد وفقا للمادة 35 من نفس القانون، وقسم الصحفيين إلى وطنيين ومحترفين ومبعوثين ومراسلي الصحف الأجنبية.

أغفل المشرع الجزائري الشروط المتعلقة بممارسة مهنة المراسل الصحفي،أخذ فقط التوجه السياسي والدرجة النضالية للصحفي أو المراسل.

وتواصل تجاهل المراسل الصحفي في قانون 90/07 حيث تم التطرق فقط إلى الصحفي المحترف من خلال المادة 28 التي أكدت في نصها أن الصحفي المحترف هو كل شخص يتفرغ للبحث عن الأخبار، جمعها وانتقائها واستعلالها وتقديمه خلال النشاط الصحفي الذي يتخذه مهنته المنتظمة.

لم يتطرق نفس القانون لوضعية الصحفي المحترف والمراسل حول كيفية الاستفادة من صفة المراسل الصحفي المحترف ، ولكن المادة 29 منعت صحفي

[1]- حكيم بوغرارة، مرجع سابق.

القطاع القادم دون الخاص للعمل لدى دوريات أخرى دون ترخيص من المؤسسة الأم، وهو ما تم اعتباره اعترافا ضمنيا بالمراسل الصحفي دون تسميته، لأن المراسل بإمكانه مراسلة العديد من وسائل الإعلام دون التقيد بمؤسسة إعلامية واحدة.

أزال القانون العضوي 05/12 الغموض عن المراسل الصحفي حيث عرف الصحفي المحترف المراسلين المحترفين الصحفيين، واعتبرت كل مراس دائم له علاقة تعاقدية جهاز إعلام. [1]

منح قانون 05/2 الكثير من الحقوق للمراسلين على غرار الحق في التأمين الذي جاء في المادة 90 وذهبت المادة 91 إلى أبعد الحدود عندما منحت الحق للصحفي والمراسل رفض القيام بالمهنة في حالة لم يتمتع بالحقوق على غرار الأجر والبطاقة المهنية.

أكد جمال بوشاقور، أستاذ علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر في تصريح ل الشعب بأن توظيف المراسلين يجب أن يخضع لنفس شروط التوظيف للصحفيين لتقديم القوة اللازمة لهذا النوع من الإعلاميين، موضحا حول معايير انتقاء توظيف المراسلين التي توصل إليها بعد إجرائه رسالته رسالة ماجستير حول واقعهم المهني والاجتماعي إن معايير الانتقاء تختلف من الصحف الصادرة بالعربية والأخرى،

[1] – حكيم بوغرارة، مرجع سابق.

الصادرة بالفرنسية التي إليها ما يفتقر فيها الانتقاء على معيار التحكم وإبقائه اللغة الفرنسية، دون ضرورة الشهادة أو التكوين في الصحافة.

أما بالنسبة للصحف الصادرة بالعربية هناك نسبة ضئيلة من المراسلين الذين يتم انتقائهم وفقا لمعيار التكوين والأغلبية يتم اختيارهم عن طريق المحاباة والتوسط عبر رئيس المكتب المحلي أو الجهوي أو انطلاقا من الإدارة المركزية حول دور المراسل الصحفي في التنشئة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية، قال بوشاقور هذا أمر مرهون بمنحه تكوينا متواصلا في أساسيات العمل الصحفي خاصة الذين يفتقدون إلى أبجديات الممارسة الصحفية وأهداف لخدمة العمومية، والمساهمة في التثقيف والتربية ومراقبة المحيط.

أضاف بوشاقور يمكن للمراسل أن يلعب دورا أساسيا في التنمية من خلال تعزيز ممارسته في إطار الحق في الوصول إلى مصادر المعلومات والوثائق العمومية والتقارير الخاصة بمدى تقدم أو تعطل المشاريع التنموية المحلية حيث يمكنه تبسيط أسلوبها ونشرها على نطاق واسع، مساهما بذلك في التنمية. [1]

طالب من المؤسسات الإعلامية توفير الظروف الملائمة لتطوير قدرات المراسلين، معلقا على واقع التغطية الاجتماعية والأجور يرتبط هذا السؤال أو الشكل الذي تبنى من خلالها المؤسسات الصحفية علاقات العمل مع شبكة مراسليها ففي

[1] – حكيم بوغرارة، مرجع سابق.

السابق كانت كل صحيفة تكتفي بمراسل يعين لى مستوى إقليم لاية معينة تربطه غالبا بعقد محدد زمنيا أو بصفة دائمة، وفي هذه الحالة فهو غالبا ما يستفيد من حقوقه، لكن هذه الفئة هي الأقل تواجدا في الساحة يحكم لوجود الصحفي إلى توظيف عدد من المراسلين يفوق 6 بالولاية الواحدة تربطها معهم علاقات هشة غير قانونية، من خلال أمر يمهم لشرطين أو ثلاثة تجدد باستمرار، وأحيانا تجدهم بطالين وأحيانا يمارسون مهنة حرة وبعضهم في سلك التعليم وغالبا ما يتقاضون منح من مؤسستهم الصحفية، لكن على عكس ما تتصور، فإن أغلبهم لا يهمه مسألة الاحترافية أو تأدية الخدمة العمومية بقدر ما يهمه نسج علاقات مع الإدارة المحلية، وتحقيق أهداف ومصالح شخصية، لذا غالبا ما نجد المحاكم تعج بهم. تدهور الإعلام المحلي يتحمله مسؤلوا المؤسسات الإعلامية.[1]

كشف الدكتور اليامين بودهان من كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة فرحات عباس بسطيف، في حديث للشعب، أن ما يعيشه المراسلين من وضعية مزرية اجتماعيا ومهنيا يعود لانحراف السياسات التحريرية للمؤسسات الإعلامية قائلا: أعتقد أن توجه أغلبية المراسلين المحليين في الجزائر لتغطية أخبار الإثارة، مرده انحراف واقع على مستوى سياسات التحرير التي ترسمها إدارات وسائل الإعلام، التي أصبحت تفكر بمنطق تجاري يستهدف للوصول لمقروئية أو مشاهدة أكبر، ولو كان ذلك على

[1]– حكيم بوغرارة، مرجع سابق.

حساب نوعية وجود الأخبار المنشورة، وحتى لو افتقر ذلك نشر مادة إعلامية لا تتوفر فيها مواصفات معينة كمصداقية مصدر الخبر.[1]

الموضوعية والنزاهة هذا التوجه دفع المراسلين للبحث عن أي خبر مهما كتنت قيمته الخبرية، كانت قضيته الخبرية، فأغلب ما ينشر ولا يخرج عن مواضيع يعيشها قتل،اغتصاب، اختطافات. انتقد يوهان إهمال فنيات التحرير الجمالية والجدية على غرار التحقيق والروبرتاج قائلا في هذا المجال الروبرتاج مثلا من أهم وسائل إظهار السياحية للبلد لو أحسن استغلاله، ونلاحظ غياب تام لهذا النوع الصحفي في الإعلام الجزائري، لم نعد نقرأ أو نشاهد روبرتاجات تروج للموروث الثقافي والشعبي والفني الأماكن السياحية التي تزخر بها كل الولايات، وأعتقد أن من أسباب غياب هذا النوع الصحفي عدم تمكن كثير من المراسلين المحليين من توظيف الروبرتاج وهنا يأتي دور التكوين الإعلامي للمراسل.[2]

أضاف يوهان حول علاقات المراسلين بالسلطات المحلية والاتهامات الكثيرة الموجهة للطرفين باستغلال كل طرف لتحقيق أهداف ضيقة أو نشر صور غير حقيقية، وأعتقد أن نقص تكوين وعدم احترافية أغلب المراسلين المحليين يجعلهم في موقع ضعف أمام السلطات المحلية ، إذ لا يستطيع أغلبهم التواصل مع المسؤول

[1] – حكيم بوغرارة، مرجع سابق.

[2]- حكيم بوغرارة، نفسه.

للوصول إلى مصادر الخبر، كما أن غموض وضعيتهم المهنية على مستوى مؤسساتهم الأصلية أغلبهم غير مثبتة ولا يملكون بطاقات مهنية أو تصاريح عمل، ولا يملكون ضمان اجتماعي ولا أجرا ثابتا كل ذلك يجعلهم في موقف ضعف أثناء تأديتهم لمهامهم.

للرقي بمهنة المراسل، يرى يودهان ضرورة إعادة الاعتبار للمراسل المحلي وإعطائه حقوقه كاملة بالإدماج المهني، الحقوق الاجتماعية والمهنية وحق التكوين والتدريب، توظيف أصحاب الاختصاص في الإعلام ولا يفتح المجال لأي كان حتى دون مستوى كما هو حاصل الآن، هو الكفيل فقط يجعل المراسل عمل بكفاءة ويكون شريكا فعليا في تحقيق التنمية المحلية والإعلام الجواري في أبعد مداه وقيمته.[1]

4 – **الضغوطات الإدارية التي يتعرض لها الصحفي:** على غرار الضغوطات المهنية والنفسية والسياسية التي يتعرض إليها المراسل الصحفي وعلى الرغم من أن كل نوع من الأنواع له تأثير على الصحفي المهن إلا أن الضغوطات الإدارية من أبرز الضغوطات التي تؤثر على الأداء المهني له، فهي التي تؤثر تأثيرا حاسما على القائم بالاتصال وتأثيرها يفوق تأثير القيود المهنية بمراحل عديدة فهي تحد من استقلالية الصحفي وفاعليته أكثر من الضغوطات الأخرى، والمشكلة هنا متعلقة بطبيعة الغير ظاهرة للضغوطات التي تمارسها المؤسسة الإعلامية مما يدفع البعض إلى تصويرها

[1] – حكيم بوغرارة، مرجع سابق.

في أقل من حجمها الطبيعي، ولأهمية هذا النوع قام الباحث بريد بإجراء مقابلات مكثفة مع 120 مراسل صحفي في حف متوسطة الحجم، ظهر منها أنه تم ممارسة ضغوطات غير رسمية أدت إلى خضوع هؤلاء الذين قد لا يتفقون شخصيا مع السياسة التحريرية للصحيفة .[1]

فالقرارات الإدارية التي تتخذ داخل المؤسسة الصحفية قد تؤثر على المحتوى التحريري بشكل غير مباشر إذ أن الإدارة العليا هي التي تحدد تنظيم الإدارات والأقسام ومسؤولية كل منها وعلاقاتها ببعض وهذا التنظيم دخل إلى حد ما في تحديد الشخص الذي توكل إليه مهمة التغطية لموضوع معين والساحة التي تمنحها للصحفيين الذين يقعون تحت إدارته.

ما أن حرص الصحفي أو المراسل الصحفي على إرضاء رئيس التحرير يعتبر جانب من جوانب الضغوطات الإدارية التي تؤثر على التحرير المهني له لأنه قد يتنازل عن قناعته التي يؤمن بها في سبيل إرضاء رئيس التحرير وقراراته الإدارية سعيا وراء الاستمرار في عمله، ومن الأمثلة على ذلك خضوع العديد من الصحفيين إلى المجاملة التي تفرضها أحيانا الإدارة التحريرية في المؤسسة الصحفية لإرضاء بعض الجهات التي لها علاقة بالمؤسسة أو أحد منسوبيها على حساب المصلحة الصحفية،

[1] – السيد سعيد محمد، الضغوطات المهنية والإدارية على القائم بالاتصال، بحث منشور، المجلة العلمية لكلية الإعلام بجامعة القاهرة، العدد الأول، 1989، ص91.

وبما أنه لا يمكن نشر أي موضوع إلا بموافقة رئيس التحرير فإن الصحفي يكتب بالدرجة الأولى لرؤسائه وهو قد يفكر في الجمهور أو المحافظة على علاقته بالمصادر ولكن تفضيلات رئيسية تهمه أكثر، وهذا يعطي أهمية أكبر للضغوط الإدارية نظرا لارتباطها المباشر وغير المباشر بمهنية الصحفي.

كما أن اهتمام الصحف بالمعلن تعد جانب من جوانب الضغوط الإدارية التي تمارس على الصحف وتؤثر على مهنيته، ففي الغالب يهتم الملاك والإدارة العليا في الصحف أساسا بتحقيق الربح خاصة عندما يتكون مجلس الإدارة من مستثمرين يتركز اهتمامهم بالقائد المادي، ومن هنا ينطلق تأثير الإعلان على الأداء التحريري المهني للصحفيين لإن أعضاء مجلس الإدارة سيؤثرون على رئيس التحرير حتى يرضى المعلن ورئيس التحرير سيؤدي الدور ذاته على المحرر الذي يتنازل على جوانب مهنية كثيرة من أجل إرضاء رئيسه وأعضاء مجلس إدارة مؤسسته. [1]

المبحث الرابع:الواقع السيكولوجي للصحافة في الجزائر:

معنى كلمة سيكولوجيا: سيكولوجيا أو سيكولوجي باللغة الانجليزية PSYCHOLOGY بالغة اليونانية أو علم النفس هو العلم الذي يدرس الوظائف العقلية والسلوك ،ويهتم علماء النفس السيكولوجي بدراسة الشخصية العاطفة السلوك،الإدراك والعلاقات بين الأشخاص الخ....

[1] – السيد سعيد، مرجع سابق،ص 92.

في القديم كانت السيكولوجية تعرف بأنها دراسة العقل والظواهر العقلية السيكولوجية في دراساتها تتبع المنهج العلمي القائم على الملاحظة والقياس والتغريب ونتقسم حسب المبادئ التي تقوم عليها السيكولوجية السلوكية والفرضية والتكوينية والتحليل النفسي وبحتسب موضوعها السايكولوجيا العامة، وسيكولوجيا الحيوان، الاجتماعية والتربوية والصناعية والجمالية ويحسب منهجها السيكولوجية النظرية والتجريبية والتحليلية والإحصائية والاكليتيكية.[1]

1 – سيكولوجيا الصحافة:

الصحافة مثل الرسم أو الموسيقى أو الشعر موهبة.لكننا لا تعني أن الإنسان.يولد صحفيا لان المواهب بل العبقريات أيضا ليست وراثية وإنما هي تكتسب بالبيئة والنشأة والتربية والحاجة الاجتماعية فالصحافة من الناحية السيكولوجية يمكن أن تسمى عرضا متساميا ولكن الصحافة مثل الجراحة.تحتاج إلى دروس تعب وتنقيب وهذا الدرس نفسه يعود إلى مركبات عديدة فهناك الصحافة اليسارية التي تنقسم بالثورة أو التمرد على الأوضاع السياسية الاجتماعية أو الفنية أو السياسية أو المعارضة للنظم والعادات [2]

2 – **الواقع السيكولوجية للصحافة في الجزائر:** تعيش الصحافة في الجزائر حملة تضيق طالة العديد من وسائل الإعلام كان أخر ضحاياها موقع كل شيء عن الجزائر

[1] – موسوعة ويكيبديا، 28 أفريل 2018.

[2] – سلامة موسى، دراسات سايكولوجية، سلامة موسى للنشر والتوزيع، تراث عن الكفاح الهادف المستقل ، الاسكندرية ومؤسسة المعارف بيروت، ص 79.

و يومية الفجر، هذه الأخيرة التي أعلنت مديرتها حدة جزاء الدخول في إضراب عن الطعام للمطالبة برفع الحصار عنها.حيث لم تستفد من الإشهار منذ ثلاثة أشهر ما جعلها تعيش أزمة مالية كبيرة.

وفي مقابل الوضع تنفي السلطات أن تكون لها يد فيما يجري وتؤكد أن معاناة الصحافة ماليا بفعل تراجع عائداتها من الإشهار مرتبط أساسيا بالأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد منذ انهيار أسعار النفط.

وفي تصريحات رسمية قال وزير الاتصال الجزائري جمال كعوان أن الأزمة الاقتصادية أجبرت 60 صحيفة على التوقف بينها 26 جريدة يومية و34 أسبوعية منذ 2014 من أصل 140 صحيفة تنشط في مجال الصحافة المكتوبة في البلاد.

وانخفض الدعم المالي الذي تقدمه الدولة للصحف، عن طريق الإشهار،بنسبة 65% ما بين ستني 2015م و 2016م، وهذا بعد تراجع أسعار النفط،حسب تصريحات لوزير الاتصال السابق حميد غرين.

غير أن مسألة تراجع دعم الصحف بالإشهار، لا يخفي تعرض وسائل الإعلام للتضييق بفعل خطبها التحريري ما أدى إلى غلق بعضها منها فضائيتين الأطلس والوطن، واللتان انتهجتا خطابا معارضا للسلطات فيما أغلقت قناة أي بي سي أبابها بسبب عجز مالي حسب مالكها.

كما يتعرض موقع كل شيء عن الجزائر للحجب منذ الخامس أكتوبر الفارط، حيث يشتكي مالكه لتعرضه للحجب عبر شبكة الإنترنت التابعة لشركة اتصالات الجزائر المزود الوحيد للإنترنت، أو عبر فرعها لشبكة الهاتف النقال موبيليس وكلاهما تابعان للحكومة فيما نفى وزير الاتصال علاقة الحكومة بالحجب. [1]

من جهته قال الصحفي بلعاليا في تقرير أصوات مغاربية، إنه لا يمكن تجاهل تراجع الإعلام في الجزائر سواء من ناحية الحريات أو الأداء بفعل التضييق فقد تراجع أداء كثير من الصحفيين بسبب كل الضغوطات النفسية والمهنية والتضييق الذي يعاني منه القطاع وأضاف بلعاليا أن الإعلام يعيش أتعس أيامه ويتعرض إلى مضايقات كبيرة لم يشهدها حتى خلال حالة الطوارئ وفي فترة الإرهاب، وأردف لقد باتت السلطة تصنف الإعلام إما مواليا أو عدو، واعتبر بلعاليا أن السلطة تجعل الإشهار عصى تضرب خصومها وتغريه مقابل التخلي عن مبادئ الإعلام ومن العيت أن يتكلم وزير الاتصال في اليوم الوطني للصحافة عن غلق 60 صحيفة ثم يقول: لقد حققنا قفزة نوعية في الإعلام.

لقد ختم بلعاليا ما لم يتهيكل الصحفيون في نقابة تدافع عنهم وعن حرية التعبير فلن تخرج من هذا الوضع، يجب تحويل الصحافة من مهنة من لا مهنة له إلى

[1] – مجلة اصوات مغاربية، معاناة الصحافة في الجزائر تضييق أم أزمة اقتصادية؟ الصحافة الجزائرية تعيش أزمة خانقة، العدد 5، 11 نوفمبر 2017.

مهنة محترفين، لأننا نشهد هجرة المحترفين أو تهجيرهم وآخرون يعانون التضييق فوضع الصحافة في الجزائر سيء ومتشعب وإيجاد حلول له أصعب.

فالصحافة الآن تعاني مضايقات قد تقضي على وجودها في ظل كل هذه الأزمات فقد فقدت بريقها ولم يعد الاهتمام بها كما كان في السابق ولم يعد للصحفي الرغبة في ممارسة هذه المهنة التي تعرضه للضغوطات والمشاكل النفسية والاجتماعية والسياسية والمالية تدخله في أزمات في غنى عنها فالصحافة تعاني من عجز في مختلف هياكلها. [1]

- **الخلاصة:**

ترتبط حرية الصحافة ارتباطا وثيقا بحرية المراسل الصحفي فكلما أحيط الصحفي بضمانات وتم كفالة حقوقه زادت قدراته على أن يكون ممثلا حقيقيا للجماهير ، يقوم بدوره في الحصول عل المعلومات ونشرها لصالح هذه الجماهير لتحقيق حقها في المعرفة، وكل هذا يتأتى إلا من خلال الاعتراف القانوني بهذا الصحفي المراسل وتجسيد حقوقه كاملة بعد إقرارها، حتى يتسنى لنا محاسبته على واجباته وإلزامه باحترام أخلاقيات المهنة في إطار علاقته بالمؤسسة الصحفية أو الجماهير.

ويبقى نجاح المراسل الصحفي مرتبط بتأديته لعمله وقدرته في الوصول الى مصادر المعلومات والتعامل معها باحترافية ، بالإضافة إلى صورته لدى أفراد المجتمع ولدى

[1] – أصوات مغاربية، مرجع سابق.

مختلف السلطات المحلية وطل هذا في إطار قانوني واضح وهوية واضحة على المؤسسة الصحفية التكفل بها ،إلى جانب الاهتمام بالكيفية التي يعمل بها المراسل ميدانيا وتقديرا لجهوده التي يقدمها، وهو ما يزيد من حماس المراسل ويعطيه دفعة قوية للحرص على تأدية عمله بإخلاص وكفاءة .

غير أن المراسل الصحفي في الصحافة الجزائرية يعاني وضع مهني لا يحسد عليه فرغم أهميته إلا انه مهمش لم يستفد من التغيرات التي طرأت على الساحة الإعلامية مؤخرا مثل قانون الإعلام الجديد وتنسقيه الأجور توسع النقاش حول واقعه وضرورة الالتفات له من خلال الملتقيات والاجتماعات.

-اسئلة المقابلة:

1- كم سنة وانتم تمارسون مهنتكم كمراسلين صحفيين في الولاية.؟

-هل درستم الصحافة في الجامعة ام درستم تخصص أخر أم تلقيتم تكوين؟2

3-هل دخولكم إلى عالم الإعلام والصحافة كان عن كطريق تعليم أكاديمي أو عقد عمل أو غير ذلك؟؟

ما طبيعة المؤسسة التي تعمل بها هل خاصة أم عمومية؟ وما اسمها؟4-

5-هل مهنة الصحافة بالنسبة لكم مهنة ثانية أم مصدر رزقكم الوحيد؟

ماهي حالتكم الاجتماعية؟6-

هل لديكم مسكن؟ وكم عدد أفراد استركم؟ ومسكن ريفي ام حضاري؟7-

هل تستفيدون من عطل؟8-

9-هل لديكم راتب شهري؟ وكيف يتم تقاضيه ؟وهل هو راتب منتظم او حسب المواضيع المنشورة؟ وهل انتم راضيين عنها ؟

هل تتلقون تحفيزات مادية أو معنوية؟10-

هل لديكم تامين في الضمان الاجتماعي من قبل مؤسستكم الإعلامية؟11-

هل لديكم بطاقة الصحفي أم تزاولون مهامكم بأمر المهمة فقط ؟ولماذا؟12-

هل لديكم اعتراف أو تمثيل قانوني داخل الإقليم الذي تزاولون فيه مهامكم؟13-

هل سبق وان اقتطعت المؤسسة من مرتبكم الشهري؟ ولماذا؟14-

15-هل تتلقون أوامر مباشرة من قبل مسؤولي المؤسسة الإعلامية أم لديكم أجندة تتبعونها في كتابة المواضيع؟

ماهي المواضيع التي تختص في كتبتها ؟1-6

17-هل لديكم متابعات قضائية؟ ومن يمثلكم قانونيا هل المؤسسة الإعلامية أم النفقات على حسابكم الخاص؟

18-هل لديك منافسين من نفس المؤسسة التي تنتمي إليها داخل ولايتك؟

-هل تنشر كل مقالتك أم إن بعضها لا ينشر؟ ولماذا؟19

هل يتم إشعارك بأسباب عدم نشر مقالاتك؟20-

21-هل وسائلكم الخاصة أثناء تأدية العمل السكن والنقل والانترانت في إطار اتفاقيات مؤسستكم الإعلامية مع مؤسسات اخرى ؟

-هل تستفيدون من تعويض تكاليف النقل والإطعام والمبيت خلال مهامكم ؟ 22

23- ماهي الوسيلة التي تتنقلون بها إلى مكان الحدث لتغطيته سيارة المؤسسة اوغير ذلك؟

ماهي وضعيتكم كمراسل صحفي في المؤسسة مراسل معتمد متعاقد او متعاون؟2-4

ماهي العوامل المؤثرة على أدائكم المهني؟2-5

ماهي الضغوطات التي تواجهكم أثناء تأدية مهامكم ؟2-6

27-هل هناك قوانين تحمي حقوقكم كمراسلين؟ وهل تقومون بتأدية واجباتكم القانونية؟وهل تلتزمون بأخلاقيات المهنة؟

28-ماهي المشاكل النفسية التي تشعر أنها تأثر في مهامك؟ وهل هي من قبل المجتمع أو من قبل المؤسسة الإعلامية ؟

29-كيف ينظر إليك من طرف المؤسسات الرسمية؟

30-وهل هناك عراقيل ومضايقات أثناء تأدية مهامك؟ ومن طرف من هذه المضايقات؟

-قائمة الاسماء المحوثين:

1-بوكعبان عبد الفتاح-25 سنة اعزب-مراسل جريدة التحرير -سعيدة

2-بوعلام خليفة-28سنة اعزب- مراسل جريدة الشروق-سعيدة

3-"ش" اسماعيل-25 سنة اعزب-مراسل جريدة الجمهورية- سعيدة

4- "ج" بلال -34 سنة متزوج- مراسل جريدة الاجواء- سعيدة

5-نامي يوسف-52سنة متزوج-مراسل جريدة الجزائر- سعيدة

6-هاشمي جمال-35 سنة متزوج- مراسل جريدة الجمهورية- سعيدة

7-مزوغ محمد- 36 سنة اعزب- مراسل جريدة الجزائر- سعيدة

8-"ل" امين- 27 سنة اعزب- مراسل جريدة الخبر- سعيدة

9-"ب" حمزة – 50 سنة متزوج- مراسل جريدة الشروق- سعيدة

10-"س" معمر – 48 سنة متزوج- مراسل جريدة البلاد- سعيدة

11-"س" نورة- 26 سنة عزباء- مراسلة الجمهورية- سعيدة

12-"ا" محمد- 50 سنة متزوج- مراسل جريدة النهار- سعيدة

13-"م" نبيل-35 سنة اعزب- مراسل جريدة النهار- سعيدة

14-"ت" لخضر-40 سنة- متزوج- جريدة الشعب – سعيدة

15- "ج" عبد العالي- 45 سنة متزوج- جريدة النهار- سعيدة

عرض وتحليل المقابلات:

من خلال المقابلة الأولى ، فقد تبين أن المبحوث طالب جامعي من تخصص علاقات عامة ،يعمل بجريدة التحرير إلا أن ممارسته الإعلامية هي مجرد هواية أو كما وصفها بالعشق أو الحلم وبالتالي فهي مجرد هواية بالنسبة ولا ترقى لممارسة إعلامية مضبوطة ذو مستوى إحترافي ، وهذا راجع لعديد العوامل الإجتماعية والمهنية والقانونية التي سنشير إليها لاحقا في التحليل النهائي ، كما أن الراتب الذي يقدر من 5000 دج إلى 15000 دج لا يرقى لأن يكون أصلا راتب ، وبالتالي لا يمكن أن يعتمد عليه كدخل رئيس بل هو دخل ثانوي مع العلم أن العديد من الصحفيين لا يتلقون أي أجور حسب ما ذكر المبحوث . أما فيما يخص التحفيزات والأوضاع الاجتماعية داخل المؤسسة فقد ذكر المبحوث أن كل مراسل حسب ما يريد وحسب نشاطه ، إضافة إلى عدم وجود تحفيزات ، وكل هذا يقف على المؤسسة التي يعمل بها الصحفي ، وما دام أن التحفيزات غائبة فهذا يعد أيضا أكبر المعيقات والمشاكل التي تثبط من عزيمة الصحفي في مواصلة أداء مهامه ، حتى وإن كان يؤديها بشكل مقبول على العموم . وفيما يتعلق بالوضع القانوني أو الاحترافي للصحفي ، فقد ذكر المبحوث أنه لا يمتلك أي بطاقة مهنية للصحفي إضافة إلى عدم التأمين أثناء الأداء المهني ، وهذا راجع كما ذكر إلى المؤسسة التي يعمل بها ،

ضف إلى ذلك تنقلاته إلى الميدان تكون عن طريق أمر بمهمة وذلك لتعويض بطاقة الصحفي ، ولكي تجعل الصحفي في إطار قانوني أمام السلطات العمومية.

أما فيما يتعلق بالاعتراف أو التمثيل القانوني داخل الولاية أو الإقليم ، فقد ذكر المبحوث أنه لا يوجد ، ما دام لا توجد بطاقة صحفي وهذا أمر طبيعي في ظل الأوضاع التي ذكرها المبحوث في مؤسسته الإعلامية التي ينشط بها . وقد أكد على عدم وجود متابعات قانونية ، وفيما يخص المنافسة بينهم ، فقد قال بأنهم أسرة إعلامية بعيدا عن شيء اسمه المنافسة ، ومن بين المواضيع التي يفضلها المبحوث هي المواضيع الرياضية على غرار المواضيع الأخرى التي قال بأنه يمكنه الكتابة فيها أيضا ، كما ذكر وتطرق إلى مفهوم حارس البوابة وقال بأنه يعني السيطرة على مكان استراتيجي في عملية الاتصال بحيث يصبح لحارس البوابة السلطة في اتخاذ القرار ، وقد عبر المبحوث عن رضاه وقال بأن لديه طموحات عالية في المجال ، مع عدم وجود مشاكل ، على الرغم من أوضاعه التي ذكرناها سابقا إضافة إلى استخدام وسائله الخاصة لذلك في النقل وجمع المعلومات كما اضاف انه لايستفيد من العطل .

بعد ما قمنا بعرض المقابلة الأولى ، فقد تبين مليا أن المبحوث) الصحفي (يعمل في وضع صعب وغير مقبول كونه إعلامي ينتمي لمؤسسة إعلامية ذات إطار مالي وقانوني ، وبالتالي فإن الوضع السوسيو مهني لهذا المبحوث صعب وراجع لعوامل تخص المؤسسة من جهة ، وعوامل تخص الدولة من جهة أخرى في إطار غياب المتابعة من الوزارة الوصية وكذا نقابة الصحفيين التي لها دور كبير وفعال في كل ما يحدث ، كما أن غياب الاحترافية وعدم تفعيل القوانين الإعلامية والمراسيم أيضا لعب دورا كبيرا في هذا لأن الوضع السوسيو مهني للصحفيين يتطلب

تظافر جهود كبيرة من الوزارة وكذا النقابة وكبار الإعلاميين داخل المنطقة التي يباشر بها الصحفي مهامه.

من خلال المقابلة الثانية ، فإن المبحوث هو طالب جامعي تلقى تكوينه في الجامعة ، ودرس التخصص ، وفيما يخص طبيعة ممارسته الإعلامية ، فقد ذكر هو الآخر أنها مجرد هواية وتعد مصدر رزقه الثاني ، فهو ينشط في جريدة الجمهورية التي تعتبر جريدة عمومية تابعة للدولة ذات نشاط إعلامي في إطار قانوني ، كما أن وضعه الاجتماعي مقبول ولكن الراتب الذي يتقاضاه منتظم قابل للزيادة أو النقصان حسب مزاولة النشاط ، وقد عبر عن عدم رضاه بذلك لأن التحفيزات غائبة تماما أثناء ممارسة العمل الإعلامي ، بالإضافة إلى عدم وجود تأمين داخل وخارج المؤسسة الإعلامية ، وهذا أمر يستدعي الوقوف عليه حسب ما ذكر المبحوث ، أما فيما يخص الإعتراف فقد ذكر الصحفي أنه يوجد إعتراف ، داخل الولاية مع عدم وجود أمر بمهمة للعمل الميداني ، فقد ذكر بأنهم ألغوا العمل بأمر بمهمة ، وذلك خوفا من المتابعات القضائية للمطالبة بحقوقهم المهنية.

أما فيما يخص المواضيع التي يمكنه الكتابة فيها ، فإن المبحوث يكتب في عديد المجالات المتعددة ، منها الرياضية ، الثقافية ، المحلية وأخبار الحوادث أو المتفرقات ، مع عدم وجود متابعات قضائية أو شيء من هذا القبيل كالضغوطات أو المضايقات التي يتعرض إليها الصحفيون ، وفيما يخص الراتب الشهري فإن هذه المؤسسة لا تقتطع الرواتب الشهرية للصحفيين وهذا يعد بالأمر الإيجابي مقارنة ، مع الذي ذكره المبحوث من أوضاع مهنية ، بالإضافة إلى إتباعه أجندة أثناء تأدية المهام الصحفية ، وهذه نقطة تحسب له كونه صحفي ينتمي إلى مؤسسة إعلامية عمومية ، كما أن هناك مقالات لا تنشر وقد يلغى البعض منها ، وقد يلغى الآخر

كلها وذلك حسب طبيعة الخبر والسياق المحيط به ، سواء على مستوى المؤسسة أم خارجها أم على مستوى المؤسسات الأخرى التابعة للدولة ، وفيما يتعلق بالإطار القانوني فقد أبدى المبحوث عن عدم رضاه تجاه هذا الجانب فقد أكد أنه لا توجد قوانين تنظم سير عمل الصحفيين والإحترافية والمهنية ، وهناك بعض التشريعات إلا أنها ناقصة حسب ما ذكر ، إلا أن الشيء الواجب اتخاذه من قبل الإعلامين ألا وهو الإلتزام بآداب وأخلاقيات المهنة الصحفية وهذا أمر مؤكد وصارم تطبيقه لدى جميع المؤسسات الإعلامية سواء العمومية أو الخاصة منها ، لأن آداب وأخلاقيات المهنة الصحفية هي ذلك الإطار الذي يحدد توجه الصحفي أو المراسل أو المؤسسة الإعلامية على حد سواء ، ويوضح المكانة السوسيولوجية التي استطاع الصحفي أن يكتسبها خاصة داخل السياق الإجتماعي من أجل تكوين وصنع صورة رمزية له وللمؤسسة تساعده في تأدية مهامه بشكل مريح وشرعي أمام كل السلطات ، ومنه فإن المبحوث قد أبدى طموحات كبيرة لكي يصبح إعلاميا كبيرا على الرغم من العراقيل وعدم وجود تحفيزات وجهود لأجل النهوض بالصحفي ، لأن استخدام الصحفيين لوسائلهم الخاصة أصبح يضايقهم في الآونة الأخيرة خاصة في ظل غياب عديد الأساسيات في تأدية المهام كالوسائل البسيطة أو الأكل والمأوى و النقل وما إلى ذلك.

بعد ما قمنا بعرض المقابلة الثانية مع المبحوث ، فقد اتضح لنا أن هناك نفس المشاكل التي يعاني منها الصحفيون ، ولا فرق بين مؤسسة إعلامية وأخرى ، فنلاحظ عدم وجود تحفيزات ، ولا بطاقة مهنية ، ولا أمر بمهمة وغياب الإحترافية ، وعدم تسوية الوضعية السوسيومهنية للصحفيين ، كغياب الوسائل وتوفير الأساسيات لهم ، مما جعلهم يستخدمون وسائلهم الخاصة بهم ، وهذا من بين الصعوبات والتحديات التي يواجهها الصحفيون في ولاية سعيدة.

من خلال المقابلة الثالثة فإن المبحوث أو المراسل الصحفي قد مارس الصحافة كهواية وقد دخلها عن طريق الاحتكاك بصحفيين أصدقاء ، كونه لم يدرس الإعلام أكاديميا في الجامعة ،وبالتالي فهو لا يتقاضى أجرا عن مهنته هذه ، ويعمل في صحيفة خاصة جريدة الجزائر ، مؤسسة إعلامية جهوية ، وكونه متعاون مع الجريدة فقط ، فإنه لا يتقاضى أجرا عن ذلك وقد ذكر المبحوث أنه لا توجد عطل أو عوائد مادية ، ما عدا العوائد التي تأتي من الإشهار الذي تبثه هذه المؤسسة ، إضافة إلى عدم وجود التأمين كما ذكر لنا المبحوثين السابقين ، وهذه نقطة مشتركة مع الذين أجرينا معهم مقابلة دراستنا ، أما فيما يخص بطاقة الصحفي ، فإن المبحوث ذكر لنا أنه يعمل بأمر بمهمة فقط ، مع وجود اعتراف إقليمي جهوي ، بالعمل الصحفي التابع لهذه المؤسسة ، وقد أضاف أنه يكتب في الأخبار المحلية – الجهوية ، والأحداث المتفرقة مع عدم وجود متابعات قضائية أو مضايقات ، كما أكد على عدم وجود منافسين فيما يخص عمله الإعلامي أو الصحفي ، ومن بين العوامل المؤثرة في عمله الإعلامي ، هو ندرة المعلومات مع عدم تعاون الإدارة المحلية مع الصحفي في إمداده بالمعلومات أو حتى مساهمتها في عملية تسهيل الحصول على المعلومة ، وهذا ما يعد عائقا حسب المبحوث ، كما أشار إلى وجود ضغوطات من طرف المدراء التنفيذيين ، مع عدم وجود قوانين ناظمة تحمي الصحفي ، ومن بين النقاط الجديرة بالذكر التي أشار إليها المبحوث ، أنه ليس هناك أي التزام بآداب وأخلاقيات المهنة ، لأنه في نظره يرى بأن كل واحد يتبع مصالحه الشخصية تجاه هذا العمل الإعلامي.

أما فيما يخص الوسائل المتاحة من طرف المؤسسة لأداء المهام فقد أكد بأنه يعمل بوسائله الخاصة ، وقد عبر عن عدم رضاه عن ذلك نتيجة عدم تعاون الجميع وعدم تظافر الجهود لأجل المعلومة ، فهناك من يحجب الحقيقة والمعلومات خاصة

فيما يخص القضايا الحساسة التي قد تسبب مشاكل كبيرة للصحفيين ، كما أكد على وجود مؤسسات متعاونة مع المؤسسة مع وجود تحفظات كبيرة خوفا من الصحفيين عبر كشف الحقائق المزيفة.

من خلال عرضنا لهذه المقابلة ، نستنتج بأن المبحوث أو الصحفي ، له نفس الوضع الذي يعيشه المبحوثين السابقين ، وإن كان هذا الصحفي هو مجرد صحفي متعاون وليس صحفي مهني يباشر مهامه بشكل دائم ، ورغم كل هذا فإن حتى المؤسسات الإعلامية الخاصة ، تتبع نفس النهج الذي تسلكه المؤسسات العمومية الأخرى ، فالوضع السوسيومهني غير مقبول ولا يرقى لأن يعيشه صحفي متمرس ذو خبرة أكاديمية وعلمية معتبرة.

من خلال المقابلة الرابعة ، مع مراسل جريدة الأجواء ، فإن الصحافة هي مهنة بالنسبة للمبحوث ، مع الأخذ بالأجر حسب المواضيع التي تنشر ، وقد عبر المبحوث عن عدم رضاه عن هذا الوضع ، بحكم حالته المتوسطة حسب ما ذكر ، ومن خلال خوضنا في الجانب السوسيومهني ، حول التحفيزات والعوائد ، فقد كانت نفس إجابة المبحوثين السابقين ، وأكد على عدم وجود أي تحفيزات مادية وحتى معنوية ، بالإضافة إلى عدم وجود تأمين ، وعدم وجود بطاقة صحفي ، بل الأمر يقتصر على الأمر بمهمة خلال تأدية مهامه ، وقد تطرق إلى كيفية أداء عمله ، من خلال الأوامر التي يتلقاها من مدير التحرير ، وكذا تطرقه إلى المواضيع التي يتناولها من مواضيع محلية ومتفرقات ... الخ.

أما فيما يخص الوسائل التي يعمل بها ، فقد كانت أيضا نفس الوضع الذي يعيشه زملاؤه الصحفيون من قريب أو من بعيد ، وقد أكد على استعماله لوسائله الخاصة ، مع عدم وجود منافسين من زملاء داخل المؤسسة.

أما فيما يتعلق بالجانب القانوني ، فقد صرح بأنه لا وجود لتشريعات أو قوانين تضمن الحماية للصحفي، مع عدم وجود ضغوطات ، وكذا الأخذ والعمل والإلتزام بآداب وأخلاقيات المهنة الصحفية ، وقيامه بواجباته دون أي مشاكل.

بعد عرضنا لهذه المقابلة ، يمكن القول بأن الصحفي يعيش نفس الوضع الذي يعيشه معظم الصحفيون في الوسائل الإعلامية الأخرى ، إلا أن الفرق يكمن فقط في الجانب الأخلاقي أثناء تأدية المهام.

من خلال المقابلة الخامسة ، مع أحد صحفيي جريدة الخبر ، فإن المبحوث أو الصحفي يمارس مهامه الصحفية منذ أربع سنوات ، وقد درس هذا المبحوث تخصص صحافة مكتوبة في الجامعة ، وتمثل الصحافة بالنسبة للمبحوث هواية وعشق وحلم ، ولا تعتبر مصدر رزق رئيسي بل ثانوي ، داخل جريدة الخبر الخاصة ، وفيما يتعلق بالوضع الاجتماعي للمبحوث ، فقد أكد بأن الراتب الشهري غير محدد ، وهذا على حسب العمل أو المقالات التي يتم نشرها ، بالإضافة إلى عدم تلقيه إلى أي تحفيزات مادية اما التحفيزات المعنوية توجد بشكل بسيط من ناحية التقدير والمعاملة الجيدة، وكذا عدم وجود تأمين أثناء تأدية المهام مع عدم وجود بطاقة صحفي ، والأخذ بنفس الشيء بأمر بمهمة ، خلال عملية جمع المعلومات ،وفيما يتعلق بطبيعة المواضيع وكتابتها ، فقد قال المبحوث بأنه يكتب في شتى المواضيع والمجالات المختلفة ، من مواضيع رياضية ، ثقافية ، علمية ، متفرقات .... الخ.

فيما يتعلق بالجانب القانوني أو الإداري ، فإن العمل داخل جريدة الخبر يتم دون أي ضغوط أو مضايقات ، ولديه اعتراف ولا يوجد أي منافسين وكل مقالاته تنشر، فهو صحفي معتمد ، ومن بين المشاكل المطروحة ، هي نقص المعلومات وصعوبة الوصول إلى مصادرها ، وغياب الجانب القانوني ، والحماية المكفولة التي

من شأنها أن تحصن الصحفي من أي مشاكل في العمل إضافة إلى مشاكل عديدة منها إدارية ومنها ما هو متعلق بالأشخاص ، كما أضاف أن هناك مضايقات كثيرة من المؤسسات الرسمية كبعض العراقيل وغيرها.

هناك إلتزام بآداب وأخلاقيات المهنة الصحفية كما أن هناك طموحات كبيرة وبعيدة ، حسب ما ذكر المبحوث على الرغم من قلة الوسائل ، واستعماله لوسائله الخاصة في النقل والعمل .

من خلال المقابلة السادسة ، مع صحفي جريدة الشروق اليومي ، الذي ينشط بها منذ سنة ، والذي تلقى تكوينه الجامعي تخصص صحافة مكتوبة ، أكد لنا المبحوث أن دخوله عالم الصحافة هو البطالة وعدم وجود بديل للعمل ، مما دفعه للعمل بمؤسسة الشروق اليومي الخاصة.

أكد المبحوث أن الصحافة هي مهنته الوحيدة ، ولكن ليست مصدر دخله ، لأن الراتب الشهري ، ليس منتظم وهذا حسب العمل ، مع تأكيده على أن الوضع المادي هو متدهور ، مع عدم وجود أي تحفيزات مادية امامن الناحية المعنوية هناك بعض الامتيازات ، وكذا عدم وجود تأمين أثناء تأدية المهام مع عدم وجود بطاقة صحفي ، والأخذ بنفس الشيء بأمر بمهمة ، خلال عملية جمع المعلومات ،وفيما يتعلق بطبيعة المواضيع وكتابتها ، فقد قال المبحوث بأنه يكتب في شتى المواضيع والمجالات المختلفة ، من مواضيع رياضية ، ثقافية ، سياحية ، متنوعة .... الخ.

فيما يتعلق بالجانب القانوني أو الإداري ، فإن العمل داخل جريدة الشروق يتم دون أي ضغوط أو مضايقات ، ولديه اعتراف ولا يوجد أي منافسين وكل مقالاته تنشر، فهو صحفي معتمد ، ومن بين المشاكل المطروحة ، هي نقص المعلومات وصعوبة الوصول إلى مصادرها ، وغياب الجانب القانوني ، والحماية المكفولة التي

من شأنها أن تحصن الصحفي من أي مشاكل في العمل إضافة إلى مشاكل عديدة منها إدارية ومنها ما هو متعلق بالأشخاص ، كما أضاف أن هناك مضايقات كثيرة من المؤسسات الرسمية كبعض العراقيل وغيرها ، كالمستشفيات والقطاعات الحساسة .

هناك إلتزام بآداب وأخلاقيات المهنة الصحفية كما أن هناك طموحات كبيرة وبعيدة ، حسب ما ذكر المبحوث على الرغم من قلة الوسائل ، واستعماله لوسائله الخاصة في النقل والعمل .

من خلال المقابلة السابعة ، مع صحفي جريدة الجزائر ، الذي ينشط في ميدان الصحافة منذ حوالي 18 سنة ، والذي لم يتلق تكوينا جامعيا ، بل تلقى تكوين لدى مؤسسة البحر الأبيض المتوسط الدولية للإعلام والنشر والإشهار ، وتحصل من خلالها على شهادة سنة. 2000

كانت الصحافة تمثل الحلم بالنسبة له ، منذ سنوات وأكد المبحوث أن الصحافة هي مهنته الثانية ، ولكن ليست مصدر دخله ، لأن الراتب الشهري ، ليس منتظم وهذا حسب العمل ، والمواضيع المنشورة ، مع عدم وجود أي تحفيزات أو معونات مادية أو معنوية ، وكذا عدم وجود تأمين أو ضمان اجتماعي أثناء تأدية المهام مع عدم وجود بطاقة صحفي ، والأخذ بنفس الشيء بأمر بمهمة ، خلال عملية جمع المعلومات ،وفيما يتعلق بطبيعة المواضيع وكتابتها ، فقد قال المبحوث بأنه يكتب في شتى المواضيع والمجالات المختلفة ، من مواضيع رياضية ، ثقافية ، سياحية ، متنوعة .... الخ.

كما أن هناك اعتراف وتمثيل في الإقليم ، كما أكد على وجود مستحقات عالقة من طرف بعض الجرائد التي رفض أن يرسل إليها المواضيع حسب ما ذكر .

فيما يتعلق بالجانب القانوني أو الإداري ، فإن العمل داخل جريدة الجزائر يتم دون أي ضغوط أو مضايقات ، ولديه اعتراف ولا يوجد أي منافسين وكل مقالاته تنشر، فهو صحفي معتمد ، ومن بين المشاكل المطروحة ، هي نقص المعلومات وصعوبة الوصول إلى مصادرها ، وغياب الجانب القانوني ، والحماية المكفولة التي من شأنها أن تحصن الصحفي من أي مشاكل في العمل إضافة إلى مشاكل عديدة منها إدارية ومنها ما هو متعلق بالأشخاص ، كما أضاف أن هناك مضايقات كثيرة من المؤسسات الرسمية كبعض العراقيل وغيرها ، بالإضافة إلى السب والشتم والإهانة والإحراج ، لأنهم يرون الصحفي على أنه عدو لهم.

هناك إلتزام بآداب وأخلاقيات المهنة الصحفية كما أن هناك طموحات كبيرة وبعيدة ، حسب ما ذكر المبحوث على الرغم من قلة الوسائل ، واستعماله لوسائله الخاصة في النقل والعمل .

مكلف أيضا بالأخبار المحلية لولاية سعيدة ، وأيضا إعداد روبورتاجات وتحقيقات سمعية–بصرية ، مع عدم وجود أي اتفاقيات أو تعويضات ، ولم يتم الإستفادة من أي شيء.

من خلال المقابلة الثامنة ، مع صحفي جريدة النهار الخاصة ، الذي ينشط في ميدان الصحافة منذ حوالي 05 سنوات والذي لم يتلق تكوينا جامعيا في التخصص، بل درس تخصصا آخر ، وقد دخل ميدان الصحافة عن طريق الإحتكاك ببعض الصحفيين.

كانت الصحافة تمثل الحلم بالنسبة له ، منذ سنوات وأكد المبحوث أن الصحافة هي مهنته الثانية ، ولكن ليست مصدر دخله ، لأن الراتب الشهري ، ليس منتظم وهذا حسب العمل ، والمواضيع المنشورة ، مع عدم وجود أي تحفيزات أو

معونات مادية أو معنوية ، وكذا عدم وجود تأمين أو ضمان اجتماعي أثناء تأدية المهام مع عدم وجود بطاقة صحفي ، والأخذ بنفس الشيء بأمر بمهمة ، خلال عملية جمع المعلومات ،وفيما يتعلق بطبيعة المواضيع وكتابتها ، فقد قال المبحوث بأنه يكتب في شتى المواضيع والمجالات المختلفة ، من مواضيع رياضية ، ثقافية ، سياحية ، متنوعة .... الخ.

كما أن هناك اعتراف وتمثيل في الإقليم ، مع عدم وجود أي ضغوطات أو متابعات قضائية.

هناك إلتزام بآداب وأخلاقيات المهنة الصحفية كما أن هناك طموحات كبيرة وبعيدة ، حسب ما ذكر المبحوث على الرغم من قلة الوسائل ، واستعماله لوسائله الخاصة في النقل والعمل .

فيما يتعلق بالجانب القانوني أو الإداري ، فإن العمل داخل جريدة النهار يتم دون أي ضغوط أو مضايقات ، ولديه اعتراف ولا يوجد أي منافسين وكل مقالاته تنشر، فهو صحفي معتمد ، ومن بين المشاكل المطروحة ، هي نقص المعلومات وصعوبة الوصول إلى مصادرها ، وغياب الجانب القانوني ، والحماية المكفولة التي من شأنها أن تحصن الصحفي من أي مشاكل في العمل إضافة إلى مشاكل عديدة منها إدارية ومنها ما هو متعلق بالأشخاص ، كما أضاف أن هناك صعوبة في الوصول إلى مصادر المعلومة مع ضغوطات من الإدارة ، ولا توجد أي تعويضات كما أضاف أن هناك مضايقات كثيرة من المؤسسات الرسمية كبعض العراقيل وغيرها ، بالإضافة إلى السب والشتم والقذف والإهانة ، لأنهم يرون الصحفي على أنه عميل أو ما شابه.

من خلال المقابلة التاسعة ، مع صحفي جريدة النهار الخاصة ، الذي ينشط في ميدان الصحافة منذ حوالي 20 سنة والذي لم يتلق تكوينا جامعيا في التخصص، بل درس تخصصا آخر ، وقد دخل ميدان الصحافة عن طريق الإحتكاك ببعض الصحفيين.

كانت الصحافة تمثل الحلم بالنسبة له ، منذ سنوات وأكد المبحوث أن الصحافة هي مهنته الثانية ، ولكن ليست مصدر دخله ، لأن الراتب الشهري ، ليس منتظم وهذا حسب العمل ، والمواضيع المنشورة ، مع عدم وجود أي تحفيزات سواء مادية أو معنوية ، وكذا عدم وجود تأمين أو ضمان اجتماعي أثناء تأدية المهام مع عدم وجود بطاقة صحفي ، والأخذ بنفس الشيء بأمر بمهمة ، خلال عملية جمع المعلومات ،وفيما يتعلق بطبيعة المواضيع وكتابتها ، فقد قال المبحوث بأنه يكتب في شتى المواضيع والمجالات المختلفة ، من مواضيع رياضية ، ثقافية ، سياحية ، متنوعة .... الخ.

كما أن هناك اعتراف وتمثيل في الإقليم ، مع عدم وجود أي ضغوطات أو متابعات قضائية.

هناك إلتزام بآداب وأخلاقيات المهنة الصحفية كما أن هناك طموحات كبيرة وبعيدة ، حسب ما ذكر المبحوث على الرغم من قلة الوسائل ، واستعماله لوسائله الخاصة في النقل والعمل .

فيما يتعلق بالجانب القانوني أو الإداري ، فإن العمل داخل جريدة النهار يتم دون أي ضغوط أو مضايقات ، ولديه اعتراف ولا يوجد أي منافسين وكل مقالاته تنشر، فهو صحفي معتمد ، ومن بين المشاكل المطروحة ، هي نقص المعلومات وصعوبة الوصول إلى مصادرها ، وغياب الجانب القانوني ، والحماية المكفولة التي

من شأنها أن تحصن الصحفي من أي مشاكل في العمل إضافة إلى مشاكل عديدة منها إدارية ومنها ما هو متعلق بالأشخاص ، كما أضاف أن هناك صعوبة في الوصول إلى مصادر المعلومة مع ضغوطات من الإدارة ، ولا توجد أي تعويضات كما أضاف أن هناك مضايقات من طرف المسؤولين والمؤسسات الحكومية.

من خلال المقابلة العاشرة ، مع صحفي جريدة البلاد الخاصة ، الذي ينشط في ميدان الصحافة منذ حوالي 20 سنة والذي لم يتلق تكوينا جامعيا في التخصص، بل درس تخصصا آخر ، وقد دخل ميدان الصحافة عن طريق الإحتكاك ببعض الاعلاميين البارزين.

كانت الصحافة تمثل الحلم بالنسبة له ، منذ سنوات وأكد المبحوث أن الصحافة هي مهنته الثانية ، ولكن ليست مصدر دخله ، لأن الراتب الشهري ، ليس منتظم وهذا حسب العمل ، والمواضيع المنشورة ، مع عدم وجود أي تحفيزات أو معونات مادية أو معنوية ، وكذا عدم وجود تأمين أو ضمان اجتماعي أثناء تأدية المهام مع عدم وجود بطاقة صحفي ، والأخذ بنفس الشيء بأمر بمهمة ، خلال عملية جمع المعلومات ،وفيما يتعلق بطبيعة المواضيع وكتابتها ، فقد قال المبحوث بأنه يكتب في شتى المواضيع والمجالات المختلفة ، من مواضيع رياضية ، ثقافية ، سياحية ، متنوعة .... الخ.

كما أن هناك اعتراف وتمثيل في الإقليم ، مع عدم وجود أي ضغوطات أو متابعات قضائية.

هناك إلتزام بآداب وأخلاقيات المهنة الصحفية كما أن هناك طموحات كبيرة وبعيدة ، حسب ما ذكر المبحوث على الرغم من قلة الوسائل ، واستعماله لوسائله الخاصة في النقل وجمع المعلومات من مصادرها .

فيما يتعلق بالجانب القانوني أو الإداري ، فإن العمل داخل جريدة البلاد يتم دون أي ضغوط أو مضايقات ، ولديه اعتراف ولا يوجد أي منافسين وكل مقالاته تنشر، فهو صحفي معتمد ، ومن بين المشاكل المطروحة ، هي نقص المعلومات وصعوبة الوصول إلى مصادرها ، وغياب الجانب القانوني ، والحماية المكفولة التي من شأنها أن تحصن الصحفي من أي مشاكل في العمل إضافة إلى مشاكل عديدة منها إدارية ومنها ما هو متعلق بالأشخاص ، كما أضاف أن هناك صعوبة كبيرة في الوصول إلى مصادر الخبر مع ضغوطات من الإدارة ، ولا توجد أي تعويضات كما ولا امتيازات لامبيت ولانقل أضاف أن هناك مضايقات من مسؤولين ومؤسسات أخرى.

من خلال المقابلة رقم 11 مع مراسلة جريدة الجمهورية ، والتي تزاول نشاطها منذ عامين ونصف ، فقد درست الصحفية تخصص الصحافة المكتوبة ، وتلقت تكوينات عدة من إذاعة سعيدة ، وعديد الدورات التكوينية الأخرى وقد دخلت ميدان الصحافة عن طريق الإحتكاك ببعض الصحفيين والزملاء.

كانت الصحافة تمثل الحلم بالنسبة لها ، منذ سنوات وأكد المبحوث أن الصحافة هي مهنتها الثانية ، ولكن ليست مصدر دخلها ، لأن الراتب الشهري ، ليس منتظم وهذا حسب العمل ، والمواضيع المنشورة ، مع عدم وجود أي تحفيزات أو معونات مادية أو معنوية ، وكذا عدم وجود تأمين أو ضمان اجتماعي أثناء تأدية المهام مع عدم وجود بطاقة صحفي ، والأخذ بنفس الشيء بأمر بمهمة ، خلال عملية جمع المعلومات ،وفيما يتعلق بطبيعة المواضيع وكتابتها ، فقد قالت المبحوثة بأنها تكتب في شتى المواضيع والمجالات المختلفة ، من مواضيع عامة.

كما أن هناك اعتراف وتمثيل في الإقليم ، مع عدم وجود أي ضغوطات أو متابعات قضائية.

هناك إلتزام بآداب وأخلاقيات المهنة الصحفية كما أن هناك طموحات كبيرة وبعيدة ، حسب ما ذكر المبحوث على الرغم من قلة الوسائل ، واستعماله لوسائله الخاصة في النقل والعمل ولا يوجد اتفاقيات مع مؤسستها ومؤسسات أخرى لانقل ولا مبيت .

فيما يتعلق بالجانب القانوني أو الإداري ، فإن العمل داخل جريدة الجمهورية يتم كباقي المؤسسات الإعلامية ، ولديها اعتراف ولا يوجد أي منافسين وكل مقالاتها تنشر، فهي صحفية معتمدة ، ومن بين المشاكل المطروحة ، هي نقص المعلومات وصعوبة الوصول إلى مصادرها ، وغياب الجانب القانوني ، والحماية المكفولة التي من شأنها أن تحصن الصحفي من أي مشاكل في العمل إضافة إلى مشاكل عديدة منها إدارية ومنها ما هو متعلق بالأشخاص ، كبعض المشاكل النفسية من قبل المجتمع سبب في عدم فهم طبيعة العمل وهو ما يتسبب في صعوبة بالغة أثناء تأدية المهام كما أضافت أن هناك صعوبة في الوصول إلى مصادر المعلومة مع ضغوطات من الإدارة ، ولا توجد أي تعويضات كما أضاف أن هناك مضايقات من مسؤولين ومؤسسات أخرى بلاضافة إلى نظرة المجتمع إلى المراسل .

من خلال المقابلة رقم 12 مع صحفي جريدة الشعب ، الذي ينشط في ميدان الصحافة منذ حوالي 10 سنوات والذي لم يتلق تكوينا جامعيا في التخصص، بل درس تخصصا آخر ، وقد دخل ميدان الصحافة عن طريق الإحتكاك ببعض الصحفيين ولإعلاميين البارزين الذين شجعوه لخوض غمار التجربة الصحفية.

كانت الصحافة تمثل الحلم بالنسبة له ، منذ سنوات وأكد المبحوث أن الصحافة هي مهنته الثانية ، ولكن ليست مصدر دخله ، لأن الراتب الشهري ، ليس منتظم وهذا حسب العمل ، والمواضيع المنشورة ، مع عدم وجود أي تحفيزات لا مادية ولا معنوية ، وكذا عدم وجود تأمين أو ضمان اجتماعي أثناء تأدية المهام مع عدم وجود بطاقة صحفي ، والأخذ بنفس الشيء بأمر بمهمة ، خلال عملية جمع المعلومات ،وفيما يتعلق بطبيعة المواضيع وكتابتها ، فقد قال المبحوث بأنه يكتب في شتى المواضيع والمجالات المختلفة ، من مواضيع رياضية ، ثقافية ، سياحية ، متنوعة .... الخ.

كما أن هناك اعتراف وتمثيل في الإقليم ، مع عدم وجود أي ضغوطات أو متابعات قضائية.

هناك إلتزام بآداب وأخلاقيات المهنة الصحفية كما أن هناك طموحات كبيرة وبعيدة ، حسب ما ذكر المبحوث على الرغم من قلة الوسائل ، واستعماله لوسائله الخاصة في النقل والعمل .

فيما يتعلق بالجانب القانوني أو الإداري ، فإن العمل داخل جريدة الشعب يتم دون أي ضغوط أو مضايقات ، ولديه اعتراف ولا يوجد أي منافسين وكل مقالاته تنشر، فهو صحفي معتمد ، ومن بين المشاكل المطروحة ، هي نقص المعلومات وصعوبة الوصول إلى مصادرها ، وغياب الجانب القانوني ، والحماية المكفولة التي من شأنها أن تحصن الصحفي من أي مشاكل في العمل إضافة إلى مشاكل عديدة منها إدارية ومنها ما هو متعلق بالأشخاص ، كما أضاف أن هناك صعوبة في الوصول إلى مصادر المعلومة مع ضغوطات من الإدارة ، ولا توجد أي تعويضات كما أضاف أن هناك مضايقات من بعض المؤسسات الرسمية.

من خلال المقابلة رقم 13 مع صحفي جريدة النهار الخاصة ، الذي ينشط في ميدان الصحافة منذ حوالي 20 سنة والذي لم يتلق تكوينا جامعيا في التخصص، بل درس تخصصا آخر ، وقد دخل ميدان الصحافة عن طريق الإحتكاك ببعض الصحفيين.

كانت الصحافة تمثل الحلم بالنسبة له ، منذ سنوات وأكد المبحوث أن الصحافة هي مهنته الثانية ، ولكن ليست مصدر دخله ، لأن الراتب الشهري ، ليس منتظم وهذا حسب العمل ، والمواضيع المنشورة ، مع عدم وجود أي تحفيزات أو معونات مادية أو معنوية ، وكذا عدم وجود تأمين أو ضمان اجتماعي أثناء تأدية المهام مع عدم وجود بطاقة صحفي ، والأخذ بنفس الشيء بأمر بمهمة ، خلال عملية جمع المعلومات ،وفيما يتعلق بطبيعة المواضيع وكتابتها ، فقد قال المبحوث بأنه يكتب في شتى المواضيع والمجالات المختلفة ، من مواضيع رياضية ، ثقافية ، سياحية ، متنوعة .... الخ . كما لديه أجندة في الكتابة.

كما أن هناك اعتراف وتمثيل في الإقليم ، مع عدم وجود أي ضغوطات أو متابعات قضائية.

هناك إلتزام بآداب وأخلاقيات المهنة الصحفية كما أنه راضي بمسيرته المهنية ، حسب ما ذكر المبحوث على الرغم من قلة الوسائل ، واستعماله لوسائله الخاصة في النقل والعمل .

فيما يتعلق بالجانب القانوني أو الإداري ، فإن العمل داخل جريدة النهار يتم دون أي ضغوط أو مضايقات ، ولديه اعتراف ولا يوجد أي منافسين وكل مقالاته تنشر، فهو صحفي معتمد ، ومن بين المشاكل المطروحة ، هي نقص المعلومات وصعوبة الوصول إلى مصادرها ، وغياب الجانب القانوني ، والحقوق المكفولة التي

من شأنها أن تحمي الصحفي من أي مشاكل في العمل إضافة إلى مشاكل عديدة منها إدارية ومنها ما هو متعلق بالأشخاص ، كما أضاف أن هناك صعوبة في الوصول إلى مصادر المعلومة مع ضغوطات من الإدارة ، ولا توجد أي تعويضات كما أضاف أن هناك مضايقات قبل المسئولين.

من خلال المقابلة رقم 14 مع صحفي جريدة البلاد الذي ينشط في ميدان الصحافة منذ حوالي 15 سنة والذي لم يتلق تكوينا جامعيا في التخصص، بل درس تخصصا آخر ، وقد دخل ميدان الصحافة عن طريق الاحتكاك ببعض الصحفيين

كانت الصحافة تمثل الحلم بالنسبة له ، منذ سنوات وأكد المبحوث أن الصحافة هي مهنته الثانية ، ولكن ليست مصدر دخله ، لأن الراتب الشهري ، ليس منتظم وهذا حسب العمل ، والمواضيع المنشورة ، مع عدم وجود أي تحفيزات لا مادية ولا معنوية ، وكذا عدم وجود تأمين أو ضمان اجتماعي أثناء تأدية المهام مع عدم وجود بطاقة صحفي ، والأخذ بنفس الشيء بأمر بمهمة ، خلال عملية جمع المعلومات ،وفيما يتعلق بطبيعة المواضيع وكتابتها ، فقد قال المبحوث بأنه يكتب في شتى المواضيع والمجالات المختلفة ، من مواضيع رياضية ، ثقافية ، سياحية ، متنوعة .... الخ .

وفيما يتعلق ببعض الممارسات الإعلامية ، أضاف المبحوث بأن على الصحفي أن يتبع الأحداث الكبرى ، وتطرق إلى الإسم المستعار الذي يحمله الصحفي وتداعيات تبلعياته القضائية ، فقد أكد أن مدير الجريدة هو الذي يمثله ، وفي حالة ما إذا تم نشره فقد يتعرض للمتابعة القضائية مع مدير النشر.

كما أن هناك اعتراف وتمثيل في الإقليم ، مع عدم وجود أي ضغوطات أو متابعات قضائية.

هناك إلتزام بآداب وأخلاقيات المهنة الصحفية كما أن هناك طموحات كبيرة وبعيدة ، حسب ما ذكر المبحوث على الرغم من قلة الوسائل ، واستعماله لوسائله الخاصة في النقل والعمل .

فيما يتعلق بالجانب القانوني أو الإداري ، فإن العمل داخل جريدة البلاد كاي جريدة لايخل من الضغوط أو المضايقات ، ولديه اعتراف ولا يوجد أي منافسين وكل مقالاته تنشر، فهو صحفي معتمد ، ومن بين المشاكل المطروحة ، هي نقص المعلومات وصعوبة الوصول إلى مصادرها ، وغياب الجانب القانوني ، والحماية المكفولة التي من شأنها أن تحصن الصحفي من أي مشاكل في العمل إضافة إلى مشاكل عديدة منها إدارية ومنها ما هو متعلق بالأشخاص ، كما أضاف أن هناك صعوبة في الوصول إلى مصادر المعلومة مع ضغوطات من الإدارة ، ولا توجد أي تعويضات كما أضاف أن هناك مضايقات من مختلف الجهات اثناء اداء مهامه.

من خلال المقابلة رقم 15 مع صحفي جريدة الجمهورية العمومية والذي ينشط حوالي 17 سنة في مجال الصحافة ، فقد اكتسب طريقة تعلم الصحافة عن طريق الممارسة ، ودخوله كان صدفة ، حيث كان من المتفوقين الأوائل في اللغة العربية.

فيما يتعلق بالأجرة فهي غير محترمة لا ترقى لأن تكون مصدر رزق ، وتعتبر مصدر ثانوي للرزق لا غير ، مع أنه موظف ، كما أن وضعه الاجتماعي متوسط ومقبول ، أكد أن تجربته الصحفية متواضعة ، ونفس الشيء بالنسبة للمبحوثين الآخرين ، فإن التحفيزات والدعم غير موجود ومغيب تماما ، كما أنه لا وجود لتأمين أو ضمان اجتماعي في هذا المجال ، مع وجود تحفيزات معنوية محتشمة ، لكن

دون ترقية ، أما الاعتراف فهو يملك اعتراف داخل الإقليم ، ولديه تمثيل قانوني وهو الاعتماد الذي ترسله الجريدة إلى ديوان الولاية بالإضافة إلى أمر بالمهمة.

وفيما يخص الجانب المهني داخل المؤسسة ، فقد أكد المبحوث أنه لا يتلقى أية أوامر من قبل مدير النشر ، لأنه كما ذكر يعرف يعمل بالتنويع في المقالات في مختلف الجوانب.

- تحليل نتائج المقابلات:

بعد إجرائنا للمقابلات مع المبحوثين ، والذين يعملون كمراسلين صحفيين في عدة مؤسسات إعلامية مختلفة ، منها عمومية ، ومنها خاصة ، كجريدة النهار ، الشروق ، البلاد ، الجمهورية ، الجزائر الشعب والتحرير وغيرها ، حاولنا من خلالها طرح عدة أسئلة تتعلق بالجوانب الاجتماعية والمهنية للصحفيين ، وكذا التطرق للجوانب القانونية ، سواء داخل المؤسسة أم خارجها وكذا ظروف العمل ، والأساليب والوسائل المتاحة لأجل تأدية مهامهم ، بالإضافة إلى كل ما يتعلق بالضغوطات وظروف العمل ووسائل راحتهم أثناء السعي وراء المعلومات.

ومنه فقد تبين لنا أن المبحوثين قد أجابوا نفس الإجابات وذلك بنسبة 90% من الإجابات ، وكل المبحوثين يعيشون وضعا مهنيا واجتماعيا واحدا لا يختلف عن الآخر ، من خلاله حاولنا البحث والغوص في الوضع السوسيومهني للصحفي وعلاقته بالجوانب الاجتماعية ، القانونية ، الإدارية وحتى المؤسساتية ، لاسيما وأن الصحفي هو شخص اجتماعي حيوي ، يتعامل مع النسيج الاجتماعي لأي منطقة ينشط فيها ، وبالنسبة للمبحوثين ، فقد توصلنا إلى أغلبهم يعيشون وضعا إجتماعيا غير مقبول بالمقارنة مع مستواهم الفكري والعلمي ، لاسيما وأنهم متحصلون على

شهادات جامعية ، وشهادات أخرى عليا في مختلف التخصصات ، ضف إلى ذلك من منهم لديه أكثر من 20 سنة خبرة مهنية في ميدان الإعلام.

1- على المستوى السوسيولوجي : أوضاعهم الإجتماعية متوسطة لانهم يعتمدون على اعمال اخرى لكسب الرزق ، ورواتبهم ضعيفة إلى حد ما ،لا تعتبر الصحافة مصدر رزق ، بل مصدر ثانوي لا يعتمد عليه ، غياب الضمان الإجتماعي.

2-على المستوى المهني : لا يمتلكون بطاقة صحفي ، غياب الإحترافية ، عدم وجود التأمين ، عدم وجود وسائل وإمكانيات ، عدم وجود التحفيزات والدعم المادي والمعنوي بأشكاله ، غياب التكريمات الخاصة بهم كصحفيين والرفع من شأنهم في المناسبات الوطنية المختلفة ، استعمال الصحفيون وسائلهم الخاصة أثناء التنقلات الميدانية وكذا في جمع الاخبار.

3-على المستوى القانوني : عدم وجود بطاقة صحفي ، هذا أمر يخالف تماما ما جاء به مضمون قانون الإعلام 2012 ، والذي أكد على بطاقة الصحفي المحترف ، وكذا السهر على توفير الحماية اللازمة للصحفي ، من المشاكل أو التهديدات أو المخاطر في الميدان ، هذا الجانب لا يؤهل الصحفيين حتى لتسمية صحفي ، مادام أن القانون قد أكد وبصرامة على كل ما ذكرناه سابقا .

ضف إلى ذلك الضغوطات والمشاكل التي يتسبب بها المسؤولون في المؤسسات الأخرى ، فقد أكد ذات القانون على الحرية التي يتمتع بها الصحفي أثناء تأدية مهامه بكل موضوعية ، واحترافية بعيدا عن كل ما يمس شرفه وعرضه ، وقد أكد بعض المبحوثين أنهم يتعرضون للمضايقات والسب والشتم والطعن في العرض والشرف .

وكذلك الى جانب المشاكل القانونية يعاني المراسل من ضغوط مهنية وادارية تتمثل في طبيعة علاقته بالمؤسسة التي يعمل بها والتي تجعل موقعه غير واضح, وذلك من ناحية عقد العمل,البطاقة الصحفية,التكوين,تجاهل قناعاته, الى جانب الضغوطات التي تواجهه في الميدان والتي تعيق عمله وتقلل من قيمته خاصة مع المؤسسات الرسمية والمسؤولين وكذلك مع مصادر المعلومات والاخبار.

ولم تتوقف الظروف المهنية عند حدالممارسة المهنية فقط, بل تخطتها الى الحياة الاجتماعية للمراسل الذي قد اصبح اقل شانا من ابسط عامل , حيث يتقاضى اجرا لايناسب وضعه ولا يكفل له حياة كريمة خاصة من لديهم اسر واطفال.

حيث عبر اغلب المراسلين عن عدم رضاهم عن الواقع الذي يعيشونه في ظل مهنتهم,سواء من الناحية الميدانية او الادارية او الاجتماعية لأنهم يعيشون اوضاع مزرية, حيث انهم اكثر الفئات الصحفية عرضة للتهميش,في غياب القوانين والتشريعات التي تحميهم, باعتبارهم العنصر الاساسي في العملية الإعلامية والشريان النابض للمؤسسة.

وبما أن مكانة المراسل الصحفي السوسيولوجي مهمة داخل السياق الاجتماعي وتحمل طابعا خاصا ، إلا أن مجال الصحافة في ولاية سعيدة ، من خلال تحليلنا لأوضاع المبحوثين ، لا يرقى لأن يكون مجالا إعلاميا يخضع للقوانين والتشريعات التي تصدرها السلطات العليا وتحرص على تطبيقها وبصرامة ، ضف إلى ذلك المؤسسات الإعلامية خاصة المؤسسات العمومية لا تتمتع بالاستقلال المادي والمعنوي ، فكيف إذن لا يعيش صحفيوها هذا الوضع ،فالصحفي يجب أن يتمتع بكافة سبل الراحة لتسهيل عمله من أجل رفع راية الكلمة وتقديمها للمجتمع بأحسن القوالب الفنية وبأسلوب يتوافق مع تطلباتهم وفكرهم الإ بداعي . .

نتائج الملاحظة:

من خلال الملاحظات العلمية والهادفة التي قمنا بها سجلنا الملاحظات التالية:

-غياب الوسائل والمتطلبات التي تسهل عمل المراسل

-ممارسة المهنة بامر المهنة فقط ولا يوجد بطاقة للمراسل الصحفي

-غياب التنظيم والعشوائية في العمل وعدم وجود التنسيق بينهم وبين الإدارة

-معانات و اوظاع صعبة ومعظم الجرائد ليس لديها مكاتب و المرسلون لا يجدون إلا دار الصحافة فقط للممارسة عملهم .

-كما و لاحظت وجود علاقات جيدة بين مختلف المراسلين تصل إلى حد الصداقة فهم يتعاملون مع بعضهم على أساس التعاون فيما بينهم فهم يشكلون اسرة واحدة وهذا ما صرح به اغلبهم.

-كما أن مختلف المبحوثين من فئة الشباب وهذا إنما يدل على اهتمام هته الفئة بالصحافة والإعلام

- لقينا ترحيب كبير واستقبال جيد من قبل معظم المبحوثين بالرغم من الظروف والمشاكل التي يعانون منها.

- المرسل الصحفي من بين أكثر الصحفيين عملا فهم يبذلون مجهودات جبارة للحصول على الخبر من مصدره وتقديمه في قالب فني راقي وبشكل احترافي.

نتائج الدراسة:

بعد تطبيق الإجراءات البحثية لدراستنا ، خلصنا إلى بعض النتائج المتعلقة ، بكل ما سعينا للوصول إليه ، من استعراض لمختلف الجوانب المتعلقة بالوضع

السوسيومهني للصحفيين في ولاية سعيدة ، وقد قمنا بدراسة مسحية لمجموعة لواقع المراسلين الصحفيين لولاية سعيدة ، وذلك لمعرفة الأوضاع الإجتماعية والمهنية التي يعيشها والضغوطات والمعيقات التي يعانون منها ، وقد شملت عينة البحث 15 مبحوث من مختلف الجرائد باستخدام المقابلة لجمع البيانات والمعلومات ، ومنه خلصنا إلى جملة من النتائج أبرزها:

1-الوضع السوسيو-مهني للصحفيين بولاية سعيدة هو وضع كارثي ، وهذا بالمقارنة مع طبيعة المؤسسات التي يعملون بها ، والشعار الرمزي الذي تحظى به داخل السياق المؤسساتي والاجتماعي.

2-الوضعية الاجتماعية والمهنية التي يمارس فيها الصحفي مهنته هي أوضاع صعبة مزرية لا ترقى لأن تكون وضعية تسمح للمراسل بالإبداع.

3-غياب تام للأبعاد المهنية للمبحوثين في أماكن عملهم ، وهذا الغياب واضح وغير مبرر ، حيث يكفله القانون ، كما جاء في قانون الإعلام 2012 ، إضافة إلى تغييب دور الصحفي ومكانته ضمن الأهداف المسطرة من قبل المؤسسات التي يعملون وينشطون بها.

4-تحكم الرأي السياسي في تسيير هذه المؤسسات التي يمارس بها المبحوثين عملهم ، نتيجة تهميش مشاركة الأسرة الصحفية في تنظيم الممارسة الإعلامية.

5 –من بين العوامل المؤثرة على أداء المراسلين الصحفيين بولاية سعيدة ، هو كما ذكرنا سابقا غياب الأبعاد المهنية كعدم وجود بطاقة الصحفي ، غياب تام للإحترافية والمهنية المرموقة ، غياب الوسائل ، وعدم وجود ضمانات وتأمينات ... الخ كما أنه هناك تهميش واضح للصحفيين ، وعدم الإهتمام بهم ماديا ومعنويا ، وكل هذا يثبط سيرورة الإبداع لدى الصحفيين.

6– حصر وتقييد الصحفيين في مهام محددة ، كان له الأثر البالغ في مستوى إنتاجاتهم الإعلامية ، حيث يغيب لديهم الجانب الإبداعي والإدراكي ف الممارسة الصحفية ، وقتل روح المنافسة فيما بينهم .

7–غموض مهنة المبحوثين من حيث طريقة التوظيف ، وعلاقتهم التنظيمية بمؤسساتهم ، ما يجعلهم عرضة للاستغلال من قبل مؤسساتهم أو جرائدهم خاصة فيما يتعلق بالأجر أو النشر أو الملكية الفكرية ، وكذا التكوين والتدريب.

8–فيما يتعلق بالجوانب والقوانين التي تحمي الصحفي أثناء مهامه ، فلا يوجد أي ضمان أو قانون يحمي الصحفيين أثناء أداء مهامهم ، وهذا من بين الثغرات القانونية ، إضافة إلى عدم الأخذ بجدية العمل بالبطاقة المهنية) بطاقة الصحفي المحترف. (

9–ظهور تجليات خوف أو بنية الخوف لدى المبحوثين ، نتيجة غياب هذه الضمانات القانونية ، وكذا المخاطر التي يتعرضون لها في المؤسسات في النطاق

المحلي لولاية سعيدة ، والبعض الآخر من قبل الأفراد الذين يضايقونهم حتى أثناء تأدية مهاهم .

10-عدم وجود أي إمتيازات من صحفي إلى آخر ، ومن جريدة إلى أخرى ، فالمبحوثين يعيشون نفس الوضع المهني والاجتماعي ، من حيث الأجر ، ظروف العمل ، غياب التأمين والضمان ، بطاقة الصحفي وكذا غياب للتحفيزات والدعم المعنوي بمختلف أشكاله.

11-يعاني المراسل من ضغوط مهنية وإدارية تتمثل في طبيعة علاقته بالمؤسسة التي يعمل بها والتي تجعل موقعه غير واضح ، وذلك من ناحية(عقد العمل، البطاقة الصحفية، التكوين، تجاهل قناعاته) ، إلى جانب الضغوط التي تواجهه في الميدان والتي تعيق عمله وتقلل من قيمته خاصة مع مصادر المعلومات العمومية.

12-لم تتوقف الظروف المهنية عند حد الممارسة المهنية فقط، بل تخطتها إلى الحياة الاجتماعية للمراسل الذي أصبح أقل شأنا من أبسط عامل، حيث يتقاضى اجرا لا يناسب وضعه ولا يكفل له حياة كريمة، إضافة إلى افتقاره إلى الضمان الاجتماعي، و تحمله لتكاليف عمله بمفرده وهو ما يشكل عبأ عليه خاصة المتزوجين وأصحاب الأسر، أما الصحفيون الشباب ، فيعتمدون عليها كمصدر ثانوي للرزق.

13- أعرب أغلب المراسلين عن عدم رضاهم عن الواقع الذي يعيشونه في ظل مهنتهم، سواء من الناحية الميدانية أو الإدارية(علاقتهم مع المؤسسة الصحفية)أو

اجتماعي ، على الرغم من أن بعضهم قد أكد على طموحاته البعيدة للذهاب بعيدا في ميدان الصحافة.

14-أغلب المبحوثين قد أكدوا على التزامهم الدائم لتطبيق القوانين المنظمة لمهنتهم ، خاصة تلك التي تتعلق بالمؤسسة التي ينشطون بها.

15-أخلاقيات المهنة الصحفية ، من بين الأشياء التي أكد عليها قانون الإعلام 2012، وبالتالي هناك التزام واضح وإجماع عام ما بين المبحوثين في ولاية سعيدة على الإلتزام بها والسهر على العمل بها.

16-الفروق ما بين الجرائد العامة و الخاصة ، لا يوجد إلا في عوامل بسيطة ، كالمعاملة والمساعدة في نشر المقالات أو حذفه بإشعار مسبق مع بعض التسهيلات المقدمة من الجرائد الخاصة.

17 -المراسل الصحفي هو العنصر الأساسي في العملية الإعلامية وهو أكثر عنصر عرضة للتهميش على غرار باقي الصحفيين , حيث أنه لم يستفد من التغيرات التي طرأت على الساحة الإعلامية الجزائرية مؤخرا مثل قانون الإعلام الجديد.

الخاتمة:

إن التطورات الحاصلة في الساحة بظهور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وما ولاها من تغيرات في الخطاب السياسي الموجه للممارسة الإعلامية في ظل القوانين والتشريعات الحاصلة والمرتبطة بالصحفي والمادة الإعلامية التي يقدمها للجمهور من حيث المصداقية والموضوعية .

حيث ترتبط الصحافة ارتباط وثيف بحرية الصحفي والمراسل فكلما احيط الصحفي بضمانات وتم كفالة حقوقه كلما زاد إنتاجه الصحفي وإبداعه وكل هذا يأتي من الاعتراف القانوني بالمراسل الصحفي و تجسيد حقوقه كاملة والتي جاءت بها قوانين الإعلام من قانون 1982م إلى قانون 1990م وصولا إلى الفانون العضوي الجديد في 2012م والتي نص على عدة مواد لم تطبق وبقيت حبر على ورق ولم تكن كفيلة لحماية حقوقه.

قد سعينا من خلال هذه الدراسة التي تمثلت في جانبين جانب "نظري" وجانب "تطبيقي" الى معرفة الواقع السوسيوجتماعي والمهني ومنه تطرقت الى عدة نقاط مهمة في حياة المراسل الصحفي وبعد العمل بالأدوات العلمية وأدوات جمع البيانات وباستخدام المقابلة والمنهج المسحي اتضح لنا ان المراسل الصحفي يمارس عمله في ظل ضغوطات مهنية وإدارية وسياسية واجتماعية و مضايقات وعراقيل من قبل المؤسسات الحكومية وصعوبة الوصول إلى الخبر وطبعة العلاقة بين المراسل

والمؤسسة التي يعمل لديها كل هذا يجعل موقفه غير واضح وذلك من ناحية عقد العمل والضمان والبطاقة الصحفية و غياب نصوص قانةنية واضحة تحدد طريقة التعامل معه إضافة الى الصعوبات التي تواجهه في الميدان والتي تعيق عمله .

تبين لنا من خلال الدراسة ان هناك تشابه بين أوضاع المراسلين وكان الاختلاف فقط بين الجرائد العامة والخاصة من ناحية التعامل والتسهيلات المقدمة فمراسلي الجرائد الخاصة أوفر حظ من مراسلي الجرائد العامة وذلك من خلال صورته أمام افراد المجتمع والسلطات لي يتسنى له تقديم مادة إعلامية بطريقة احترافية.

تظل هذه الدراسة حلقة من سلسلة البحث المتواصلة التي يسعى من خلالها الباحث إلى إزاحة الغموض عن الواقع السوسيومهني للمراسل الصحفي وانطلاقا من هذه الدراسة حولت تسليط الضوء على هته الفئة المهمشة من قطاع الإعلام والصحافة في الجزائر لمعرفة بعض الجوانب حول طبيعة الوضع الذي يمارس فيه المراسل مهامه وذلك لفسح المجال أمام دراسات جديدة للكشف عن جوانب أخرى لم نتطرق لها.

قائمة المصادر والمراجع:

اولا- الكتب بالغة العربية:

1. (الرحباني) عيسى شفيق ،الاعلام رسالة ومهنة ، دار اسامة، ط1، الاردن،2013.
2. (الشوالي) عبد الحميد، حرية الصحافة، دراسة تحليلية، دار الفكر العربي،ط1،د.س
3. (الشوابي) عبد الحميد، الجرائم التقسيرية والنشر ،منشاة المعارف،د.ط،الاسكندرية، مصر،2004.
4. (احمد) ماهر، السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات، الدار الجامعية،ط3،الاسكندرية ، مصر،2004.
5. (التل) ماهرعبد الرحمن، واخر، البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية ، دار حامد،د.ط، عمان، الاردن ،2007.
6. (برنار) جاك، الدولة مغامرة غير اكيدة، ترجمة نور الدين البار، مكتبة مديولي،ط1،القاهرة، مصر،2003.
7. (باهي) نوار،المراسل الصحفي المحترف للاذاعة والتلفزيون والصحف،د.م،د.ط، الجزائر،2006.
8. (سلامة) موسى ،دراسات سيكولوجية ، سلامة موسى للنشر والتوزيع، تراث من الكفاح الهادف بالفن الاسكندري، مؤسسةالمعارف،د.ط،بيروت، لبنان،د.س.

9. (محجوب) علي جابر، قواعد اخلاقيات المهنة،اساس الزامها ونطاقها ، الذهبي للنشر والطباعة،ط2،القاهرة، مصر ،2001.

10. (صلاح الدين) محمد عبد الباقي، السلوك الفعال في المنظمات، الدار الجامعية،ط3، الاسكندرية، مصر ،2005.

11. (نعساني) عبد المحسن،السلوك التنظيمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية،د.ط، حلب، سوريا،2004.

12.